1033
الخميس
16 تشرين الاول ـ 2025

مجلة
النور
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٢٣ ربيع الآخر ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

ترتيلٌ يعلو
بين قباب النور

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

المهرجانات الثقافية وألقها العالمي

دأبَ ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على التأكيد بأن العتبة الحسينية المقدسة تولي الاهتمام الكبير بالجانب الثقافي والفكري والاجتماعي، وقد تجلى ذلك في إقامة لجنة خاصة بإحياء الأنشطة والفعاليات الثقافية والدينية، فضلاً عن إقامة العتبة المقدسة لمهرجانات ثقافية عالمية مثل مهرجان ربيع الشهادة وربيع الرسالة ومهرجان كوثر العصمة ومهرجان تراتيل سجادية وغيرها.

كما يؤكد سماحته على ضرورة إعداد قادة يحملون فكر أهل البيت (عليهم السلام) يجمعون بين العلم والتقوى، مستفيدين من هذه الفعاليات الثقافية والدينية في بناء المعارف والروح، مبيناً في مناسبات عدة بأن مثل هذه المهرجانات ليست ترفاً؛ وإنما هي مداخل إصلاحية للمجتمع تعزز القيم الأخلاقية وتنشر معارف وفكر أهل البيت (عليهم السلام) إلى العالم أجمع.

ولا شك في أن هذه المهرجانات تسهم بشكل كبير في تعزيز الهوية الدينية والثقافية، كما تقوي الروابط التي تربط الناس بتاريخهم وعقائدهم وقيم دينهم، كما أنها تعزّز الانتماء للنهج الإسلامي القويم، وتذكّر الأجيال بأصالتهم بما حملته العتبة المقدسة من رسالة حسينية عالمية.

وحين تلتقي الآراء ينجح الحوار العلمي والفكري خلال هذه الفعاليات والكرنفالات الثقافية في تقديم طرح متجدّد يناقض القضايا المجتمعية بروح نقدية بنّاءة، مما ينعكس ذلك على تعزيز الهوية والانتماء الحقيقي، خصوصاً وأن هذه المهرجانات تجمع شخصيات من طوائف وشرائع وقوميات وجنسيات مختلفة، تجمعها على قيم مشتركة تتمثل باحترام الآخر والتضامن والتسامح والانفتاح على الآخر، وهي قيم ترتبط بالإسلام المحمدي الأصيل، كما أن من الجوانب المهمة في هذه الفعاليات الثقافية أنّها تسعى إلى تنمية الفكر وبناء الإنسانية وتربية الأجيال التربية الحسنة، وتذكيرها بعظيم الإرث الإسلامي وفكره الذي لا ينضب.

لقد نجحت المهرجانات الثقافية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة في تعريف العالم بأن العتبة المقدسة هي مركز إشعاع ثقافي وفكري للعالم أجمع، ويتوحّد الجميع تحت خيمة سيد الشهداء (عليه السلام) وتحت راية نهضته الإنسانية الإصلاحية.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

فضيلةُ الصدق وآثاره في الحياة الدنيا

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

15 نوافذ اجتماعية

بوصلةُ الاختيار..

حينما تُحسِن توجيهنا

20 العطاء الحسيني

يمهّد لمرحلة تطوير نوعي في القطاع الصحي..

تعاون استراتيجي بين مركز الإمام الهادي (عليه السلام) والجمعية العراقية للعلاج الطبيعي

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

24 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية تواصل تنفيذ مشروع إسكان الفقراء في كربلاء لخدمة العوائل المتعففة

34 جامعاتنا

ممثل المرجعية العليا يشيد بما تحققه جامعة الزهراء للبنات من تفوق علمي وأكاديمي

48 مع الشباب

الزواج داء أم دواء؟

50 مكتبة الأحرار
المختار الثقفي في ميزان الجرح والتعديل بن الفريقين

52 قصّة قصيدة
يـا فارس بدر وحنين يميدب طواغيهـــا
ليش أم الحسن تنخاك ما تسمع نواخيها

54 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٧٢ « التواب »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

فضيلةُ الصدق وآثاره في الحياة الدنيا

ممثل المرجعية الدينية العليا
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

نلتفت الى هذه الاوصاف والمكانة والمنزلة لهذه الصفة وهي الصدق فهو يعتبر في مقدمة الفضائل النفسانية والاخلاق الرفيعة فهو زينة اللسان والكلام ومبعث الاستقامة والصلاح ومبدأ مهم للتماسك الاجتماعي ومؤشر للرقي الحضاري وسبب للنجاح في الدنيا والنجاة في الاخرة ولذلك هذه الفضيلة موضع تمجيد في الشرائع السماوية واعتناء العقلاء والحكماء..

بل اذا تأملنا في بعض الاحاديث الشريفة التي بيّنت منزلة الصدق نجد ان هذه الفضيلة في الواقع تعدّ معياراً وميزاناً نختبر منهُ وعي الانسان المسلم وعيهُ لجوهر الاسلام ولحقيقة الاسلام وتعتبر ايضاً معياراً لصدق الايمان..

التفتوا الى هذا الحديث المهم عن الامام الصادق (عليه السلام): (لا تَغُرُّوا بِصَلاتِهِمْ وَلا بِصِيَامِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا لَهِجَ بِالصَّلاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ وَلَكِنِ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ).

على الرغم من اهمية الصلاة والصوم في نظر الشريعة الاسلامية إلا انهما لا يُعدّان لوحدهما مقياساً ومعياراً نختبر منهُ صدق الايمان لدى الانسان المسلم فكثير ممن يلازم الصلاة والصوم لانهُ اعتادهما ولكن ايضاً في نفس الوقت نراهُ استسهل واستهان بالكذب، يكذب في علاقاته الاجتماعية يكذب في عملهِ يكذب في عهوده ومواثيقهِ وفي كثير من الامور مع انهُ مُكثر للصلاة والصوم..

اذا اردنا ان نختبر انفسنا هل نحن صادقون في ايماننا واعون لحقيقة وجوهر الاسلام والايمان علينا ان نختبر انفسنا في هاتين الصفتين صدق الحديث واداء الامانة.

طبعاً الصدق حينما يعرّفهُ العلماء بالمعنى الاعم والادق هو التطابق والتوافق بين الكلام والواقع ولكنهُ يشمل ايضاً الفكر المعتقد النيّة القصد العمل الاخلاق هذه مجالات واسعة يدخل فيها الصدق.

احياناً قد يكون إنسانٌ ما صادقاً في لسانهِ لكنهُ ليس بصادق في عملهِ.. قد يكون انسان صادق في كلامهِ لكن لا يكون صادقاً في اخلاقهِ ودعوته يدعو الى شيء وهو لا يلتزم بهِ، قد يكون صادقاً في ظاهرهِ لكنهُ كاذب في نيتهِ وعزمه لذلك الصدق بالمعنى الاوسع والادق وفق الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة تشمل جميع هذه المجالات.

لنستعرض بعض الاثار الاجتماعية والفكرية والعبادية على الالتزام بفريضة الصدق لنعرف من خلال هذه الاهمية مدى اهمية الالتزام بهذه الفضيلة.

الامر الاول: ان الصدق يعزز الثقة بين الناس في العلاقات الاجتماعية وحتى يُعطي الائتمان والاطمئنان في العلاقات الاقتصادية، حينما يكون الانسان صادقاً والمجتمع صادق تكون هناك ثقة بين الناس، عندما يكون الانسان صادقاً في كلامه واخباره وفي الوقائع التي ينقلها وفي غير ذلك من الامور حينئذ ستكون هناك ثقة بين الناس وتتماسك العلاقات الاجتماعية التي تؤدي الى التماسك الاجتماعي والتعاون الوثيق والتفاهم والانسجام..

نحن جميعاً حتى نستطيع ان ننجح في حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية نحتاج الى هذه الفضيلة لأنها تعزز الثقة وتؤدي الى التعاون، لا تقوم قائمة لأي مجتمع سواء كان متديناً او غير متدين هذه الفضيلة يحتاجها الفرد المتديّن وغير المتديّن، المجتمع المتديّن وغير المتديّن ايضاً، لا يمكن ان يزدهر ويتطور ويترقى المجتمع وتنتظم اموره وتستقر الاّ من خلال هذه الفضيلة وسنبين لكم ما هي الاثار المعاكسة للكذب والتي لا توفّر لنا هذه الامور..

في المعاملات الاقتصادية في النجاح الاقتصادي ان لم يكن هناك صدق في المعاملة الاقتصادية وصدق في العمل لا يمكن ان يكون هناك نجاح اقتصادي، كذلك ان لم يكن هناك صدق في الاخبار وفي نقل الوقائع والاحداث حينئذ لا يمكن ان نثق بالمعلومات والاخبار التي تُنقل الينا او الحقائق التاريخية التي تُنقل الينا فإذن أول اثر مهم هو تعزيز الثقة بين افراد المجتمع والذي ينعكس على العلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي والنجاح الاقتصادي ايضاً.

وكذلك في مجال نقل الاخبار والوقائع والحقائق التاريخية وغير ذلك من الامور، كيف يحصل لنا الاطمئنان بالشهادات من الاخرين؟ كيف يحصل لنا الاطمئنان بالوعود والعهود والمواثيق والالتزامات ان لم يكن هناك صدق بين افراد المجتمع فيما بينهم في هذه الامور والتي تعزز استقرار المجتمع في جميع مجالات الحياة.

من الامور الاخرى المهمة ان الانسان الصادق يحظى بمحبة الاخرين واحترامهم وتقديرهم الاجتماعي وتُصان كرامته الاجتماعية، اذا كان كذلك فإن الناس يحاولون ان يكسبوا هذا الشخص ويتقربوا اليه ويتعاونوا معه وبالتالي هذا الانسان الصادق يستطيع حينئذ ان يحقق له مطالب الحياة واحتياجاته المختلفة ويستطيع ان يكوّن لهُ افراداً من المجتمع يقفوا معهُ في المِحن والشدائد والمصاعب يسندونهُ في هذه اللحظات الصعبة، واذا كان انساناً كاذباً بالعكس سيؤدي الى نفور الناس منهُ ولا يتقربون اليه.

ايضاً في المجال العبادي يشعر هذا الانسان الصادق بمحبة الله تعالى لهُ ومنزلته عنده وبالتالي يعزز طاقتهُ الروحية التي يحتاجها في حياته العبادية وغير ذلك.

ايضاً يؤدي الصدق إلى المزيد من افعال الخير والبر والاحسان الى الاخرين فاذا كان افراد المجتمع صادقين في جميع مجالات حياتهم هذا يوفّر تعاوناً أكبر ويوفّر مجالاً للخير والاحسان والبر الى الاخرين وتتعزز هذه القيم الاجتماعية..

ولذلك اخواني علينا ان نلتفت الى هذه النقطة نحن بحاجة في الوقت الحاضر حتى نفتح لأنفسنا ومجتمعنا ووطننا باباً واسعاً نخرج بهِ من هذا الواقع المأساوي الذي نمرّ به..، نحتاج الى الحاكم الصادق المسؤول الصادق الذي يكون صادقاً في التزاماته ووعوده ويكون صادقاً في التكليف الذي كُلّف بهِ في رعايتهِ لرعيتهِ في مختلف المجالات.

نحتاج الى الإعلام الصادق الذي ينقل لنا الاخبار الصادقة حتى نثق باخباره وينقل لنا الوقائع كما هي متثبتاً من

صحتها..

نحتاج الى المحلل الصادق في تحليله سواء كان محللاً سياسياً اجتماعياً تاريخياً..

نحتاج الى الكاتب والمؤرخ الصادق في نقلهِ لوقائع التاريخ واحداث التاريخ واحداث الشعوب والامم وهذه نقطة مهمة حتى نتلقى كتابة التاريخ بقبول وانقياد.. حتى نستفيد من تجارب التاريخ والامم والشعوب وقادة الاصلاح.. لابد ان يكون كاتب ومؤرخ التاريخ صادقاً في نقله للوقائع والاحداث التاريخية ونستفيد منها ونتعلم من احوال الامم التي ان كانت صالحة نقتدي بها وان كانت ليست كذلك فنبتعد عن قيمها..

ونحتاج الى الحقائق في نقل العقائد ونقل ما كانت عليه احوال الامم في عقائدها وافكارها وثقافاتها حتى لا يزيّف التاريخ ولا تُضلل الامم والشعوب..

نحتاج ايضاً الى الطبيب الصادق في عمله والمهندس الصادق في عمله والموظف الصادق في عمله الذي يصدق في تكليفه و وظيفته وخدمته للناس..

نحتاج الى المعلم الذي يصدق في تعليمه للطلبة بأن يعطي حقه..

ونحتاج الى الفلاح والعامل والمواطن الصادق في كل ذلك..

نحتاج الى الصدق في تعاملاتنا الاجتماعية في الوفاء بالوعود والالتزامات في كل هذه المجالات والوعود والالتزامات في مجالات كثيرة في الحياة..

متى ما كُنا صادقين في مجالات الحياة المتعددة حينئذ نستطيع ان نتطور ونزدهر.. واما اذا كان الامر بالعكس نلاحظ عكس هذه الفضيلة هي رذيلة الكذب التي هي من الآفات الاجتماعية الخطيرة ومن ابشع العيوب النفسية والقبائح الاخلاقية حتى صارت مصدراً للكثير من الآثام والشرور..

التفتوا اخواني أيّ الامور الآن من هذه العيوب الاخلاقية ومذام الصفات وهذه من الكبائر..، هناك احصاء جرى في احدى الزيارات يُعرف من خلاله أي هذه الذنوب والعيوب والآثام اكثر انتشاراً فَوُجدَ ان الغيبة هيَ الاكثر انتشاراً ثم الكذب يأتي بالصفة الثانية وانتشارها في المجتمع..

لاحظوا اخواني لا يقول احدنا انا اصلي واصوم واؤدي العبادات والزيارات فأنا مُبرّأ من الكذب ومُبرّأ من خيانة الامانة ومُبرّأ من الغيبة.. لاحظوا الحديث الذي ذكرناه قبل قليل يقول الكثير اعتاد الصلاة والصيام ولكن انظروا هل هو صادق في حديثه وهل هو يؤدي الامانة؟؟ حينئذ نقول هذا صادق وهذا انسان مؤمن واعي..

ورد عن الامام العسكري (عليه السلام) : (جُعلت الخبائث كلها في بيت وجُعل مفتاحه الكذب)، اخواني الكذب هذه الصفة الذميمة احياناً انسان يكذب في نقلهِ للأخبار واحياناً انسان يكذب في نقل الوقائع التاريخية وهكذا في مختلف المجالات في مجال العمل والثقافة والعقائد والفكر وهذه في الواقع تؤدي الى الكثير من الشرور والآثام..

كم من الكذب أدّى الى القتل؟ كم من الكذب ادّى الى الافساد بين الناس؟ كم من الكذب ادّى الى حصول القطيعة بين العوائل وادّى الى خراب البيوت وادّى الى كثير من المشاكل الاجتماعية؟

الكذب ايضاً اعتياده يؤدي ويجر الى النفاق والتفتوا الى الحديث الذي ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (اربع من كُنّ فيه كان منافقاً ومن كانت فيه خلّة منهن كانت فيه خلّة من النفاق حتى يدعها اذا حدّث كذب واذا وعد أخلف واذا خاصم فَجَر).

كم مِنّا يُخلف الوعد الذي يعدهُ ويخلف العهد الذي عاهدهُ، وكم مِنّا حينما يتحدث يكذب لا يبالي خصوصاً اذا لاحظنا ان بعض انواع الكذب يستهين بها الناس وهو الكذب في الهزل واحياناً المُزاح وكذلك ما يُسمى بالكذب الصغير..

الامام السجاد (عليه السلام) حذر من هذه الاستهانة والاستخفاف حيث ان الامام السجاد (عليه السلام) كان يقول لوُلدهِ : (اتقوا الكذب الصغير منه والكبير، وفي كل جدّ وهزل فإن الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير).

لذلك ايها الاخوة والاخوات لابد ان نراجع انفسنا في مدى التزامنا بهذه الفضيلة وخصوصاً اخواني الخطورة في ذلك اذا تحولت رذيلة الكذب الى ظاهرة اجتماعية حينئذ يكون هناك خطر عظيم وخاصة اذا اعتادت عليه بعض الشخصيات المهمة والخطيرة في المجتمع حينئذ يكون الخطر الاعظم.

المجتمع الذي يتعامل بصدق في احاديثه وفي معاملاته الاقتصادية وفي نقله للأخبار والوقائع وفي غير ذلك من موارد الصدق يكون مجتمعاً متطوراً مزدهراً مستقراً والمجتمع الذي ينتشر ويكثر فيه الكذب في الواقع له اثار خطيرة.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

إهداء الأعضاء

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يجوز التبرّع بالعضو من الحي للحي كما في الكلية، ومن الميّت للحي بالوصيّة، سواء من المسلم للكافر أم العكس؟ وهل تختلف الأعضاء في هذه المسألة عن بعضها البعض؟

الجواب: أمّا تبرّع الحي ببعض أجزاء جسمه لإلحاقه ببدن غيره فلا بأس به إذا لم يكن يلحق به ضرراً بليغاً، كما في التبرّع بالكلية لمن لديه كلية أخرى سليمة.

وأمّا قطع عضو من الميّت بوصيّة منه لإلحاقه ببدن الحي فلا بأس به إذا لم يكن الميّت مسلماً أو من بحكمه أو كان ممّا يتوقف عليه إنقاذ حياة مسلم، وأمّا في غير هاتين الصورتين ففي نفوذ الوصيّة وجواز القطع إشكال، ولكن لا تثبت الدية على المباشر للقطع مع الوصية على كلّ تقدير.

السؤال: ما حكم التبرّع بنصف الكبد للأخ مع معرفة بعض المضاعفات للمتبرّع نفسه؟

الجواب: لا يجوز إذا كان فيه ضرر بليغ على المتبرّع أو خطر على حياته، وإلّا فلا مانع.

السؤال: وظيفتي في المستشفى التنسيق بين من يودّ التبرّع ببعض أعضائه حيّاً أو ميّتاً وبين المحتاجين لذلك، وهناك صور يجوز فيها التبرّع كما ذكرتم في المسائل المستحدثة وهناك صور لا يجوز فيها التبرع، وعملي يشمل الجميع ومنها أن يكون التنسيق مع أهل الميّت سريريّاً مع بقاء قلبه بالنبض على أخذ بعض الأعضاء منه إمّا لأجل إنقاذ حياة مسلم أو إنقاذ عضو من الأعضاء، فهل عملي محلّل؟

الجواب: ولكن الميّت دماغيّاً مع استمرار رئتيه وقلبه في وظائفهما وإن كان ذلك على تركيب أجهزة الإنعاش الصناعيّة لا يعدّ ميّتاً، ويحرم قطع عضو منه لإلحاقه ببدن الحي مطلقاً.أمّا بالنسبة للحي فلا شيء عليك إن لم يلحق بالمتبرّع ضرراً بليغاً، وكذا بالنسبة إلى الميّت إذا توقفت عليه حياة مسلم

السؤال: ١. هل أستطيع أن أتبرّع بأعضائي في حال موتي سريريّاً إلى أشخاص يحتاجون إليها؟

٢ . هل أستطيع أن أتبرّع بأحد أعضائي أو بجزءٍ منه بإرادتي الشخصية ودون مقابل إلى أحد الأشخاص المحتاجين إليها؟

الجواب: ١. الميّت دماغيّاً مع استمرار رئتيه وقلبه في وظائفهما . وإن كان ذلك عن طريق تركيب أجهزة الإنعاش الصناعيّة . لا يعدّ ميّتاً، ويحرم قطع عضو منه لإلحاقه ببدن الحيّ مطلقاً.

٢- لا يجوز إن كان قطعه يلحق بك ضرراً بليغاً كما في قطع العين وقطع اليد، ويجوز فيما إذا لم يكن كذلك كما في قطع قطعة من الجلد أو جزء من النخاع أو إحدى الكليتين لمن لديه كلية أخرى سليمة، ويجوز أخذ المال بإزاء الجزء المقطوع..

السؤال: يوجد في سويسرا منظمة للتبرّع بأعضاء البدن عن الميّت يعني أسجّل اسمي في المنظمة وأعلمهم عن الشيء الذي أتبرّع به؟

الجواب: في نفوذ الوصية بقطع أعضاء المسلم بعد موته لإلحاقه ببدن الحي من غير أن تتوقف حياة الحي على ذلك إشكال.

مبادئ السلطة بين النوازع وأعباء الإرث السلطوي

الجزء الثاني

حسن كاظم الفتال

وهل للزهد في الملك من أثر؟

لعل سمة الزهد ما هي إلا ملكة راسخة في ذات الإنسان وبعمق نفسه وهي أرقى ما تبلغ إليه النفس الإنسانية وقد ترسخت سمة الزهد في الأنبياء والأوصياء والأولياء والصالحين وفي مقدمتهم سيد الخلق وخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار صلوات الله عليهم ولم يسبق ولا يعقب أحدٌ بالزهد أميرَ المؤمنين عليَ بن ابي طالب عليه السلام فهو حاكم وخليفة الله في أرضه تمثل به الزهد فَعُرِف بأنه أزهد الزاهدين بل هو أصل الزهد ومنبعه وهو خير مدرسة للزهاد.

ولا عظمة في الدنيا تقترب من عظمته ولا بلاغة أو فصاحة تشبه فصاحته ولا مقدرة على نيل ما يريد تشبه قدرته. طأطأ كل كلُّ شريفٍ لشرفه وبخع كلُّ متكبرٍ لطاعته وخضع كلُ جبار لفضله وذلَّ كلُّ شيءٍ له. لكنه كان يفيض بالزهد والتقوى والنسك والورع مع انهمار العطف والرحمة والعفو والرأفة.

ولعل أبرز وأوضح وأبين وأجل شاهد ولحاظ لزهده مخاطبته للدنيا بقوله: (يا دنيا إليك عنى أبيَ تعرضت أم إليَ تشوقت لاحان حينك هيهات ، غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير، آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع)

يقول ذلك وهو القادر على نيل كل ما يريد نيله إذ هو القائل: (ولو شئت لاهتديت الطريق، إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز. ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة - ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع - أو أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى وأكباد حرى، أو أكون كما قال القائل: وحسبك داء أن تبيت ببطنة * وحولك أكباد تحن إلى القد).

تصغر الدنيا بكل ملذاتها ومتعها أمام كبرياء تقواه ونسكه وهو يتأمل متمعنًا بقول رسول الله صلى الله عليهما وآلهما حين يقول: (الزهد في الدنيا قصر الأمل, وشكر كل نعمة، والورع عن كل ما حرم الله) وكذلك يقول صلى الله عليه وآله: (الزهد ليس تحريم الحلال ولكن أن يكون بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه)، ربما لم يسجل التأريخ الكثير من مواقف الزهد عن المُلك بعد زهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه. وإن وجد فما هو إلا النزر اليسير.

نوايا وخفايا النفس والضمير

من المقادير التي يفرضها الواقع الإنساني تبني مبدأ العدل في التعاطي مع مفاصل مسيرة الحياة ولو لم يأخذ هذا المبدأ شموليته وعموميته فهو يخص بالتحديد الحاكم أو السلطان أو أي مسؤول يتسنم منصبا مهما وإن تطبيق هذه الخصوصية ترتبط بقوة توهج الزهد في النفس وغالبا ما يتمازج الزهد مع عمق الضمير ويتفاعل في ذات الإنسان.

وضمير الإنسان يُعرف بأنه القلب النابض للإنسان وحين يكون القلب سليما منزها من كل درن وزيغ وأية شائبة يعني أنه نقي حي يقظان ولعله يكون زعيم الإنسان وسائقه نحو سلوك سبل الصواب والصلاح ونيل الفلاح وبلوغ

السلامة وكلما كان الضمير أكثر وأسمى وأصدق يقظة تنثال منه شذرات العدالة والإحسان والدعوة لإنصاف الناس وضمان حقوقهم. ومن الحكمة والعقلانية أن ينصاع الإنسان انصياعاً تاماً لما يمليه الضمير عليه، إنما يحدث أن من الناس مَن لا ينصاع إلا للرغبات والنزوات وتحقيق المكاسب والمآرب وغيرها .

وكم أدرج التأريخ في سجله من حكايات وقصص وأحداث ووقائع تخبرنا عن عدم توافق جاذبية السلطة ومعطياتها مع قوة صرخة الضمير أو تستجيب لها ولعل صوت الأنا أكثر رفعة وصخبا ووقعا وتأثيرا من أي صوت وهو أقرب للاستجابة ممن يستمع له وكم تحكمت الأنا وتغلبت كثافة الجشع وهيمنته وحب السلطة بالأفراد وغلبت صوتَ الضمير حيث أن للسلطة ألقها وتوهجها وبريقها الذي يلصف ويتلألأ بأحداق صاحب السلطة فيحجب عنه رؤية كل ما هو خارج السلطة وقَلَّ ما نلمس التقاء عنفوان وكبرياء السلطة مع توهج الضمير الحي اليقظ.

بالانفلات تتصدع السلطة

وغالبا ما تنشب الصراعات الخفية بين النفس الأمارة بالسوء (إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي) والنفس اللوامة أو ربما بين النزوات وصحوات الضمير وكلما كان الضمير يقظا حيا منزها باعثا للنزاهة والإباء والعزة والقناعة معا طاردا للغرور كان رادعا لا يسمح لارتكاب المساوئ بل يغدو وكأنه صرخة تأنيب تُشَخِص وتدعو للتصحيح وتملي على النفس أوامر الاستقامة والاعتدال والسوية.

إن ما يلمسه القاصي والداني هو تنافر مراتب الكمال والقابلية على القيادة والسلطة بمعنى آخر ان من يبلغ مرتبة الكمال يأبى أن يفرض تسلطه بتعنت ولا يعتمد إلا مبدأ التوازن والمرونة والتسامح وإقامة القسط ولا بأس باتباع الحزم مع المرونة، مما لا يرقى له الشك أن السلوكيات غير الحسنة وغير الصائبة والتصدع في سياسة السلطة لابد أنها تخلف أضرارا جمة على المجتمع وتترك وقعا وأثرا كبيرين.

وهذا ما يدعو لأن يتخذ المجتمع الحيطة والحذر من أن ينساق خلف المظاهر الخادعة ولا ييسر لأحد تسنم أي سلطة الا بعد التدقيق والتمحيص والتفحص بعناية من شخصية من يختار للتولي.

حيث أن هنالك وجوهاً تخفي وراءها ما لا يظهر للرائي والمشاهد بعفوية وبساطة بل لابد من التمعن بالبصيرة وتشديد الرقابة ومتابعة مجريات الأداء العملي وللتحركات والتصرفات لأصحاب هذه الوجوه المقنعة أحيانا إذ إن أصحاب هذه الوجوه يتيسر لها أن تستخدم وسائل وأساليب شتى للإغواء والإغراء والتمويه. والمجتمع الذي يمهد لمثل هؤلاء للتصدر حتى حين يكون مغلوبا على أمره فما عليه إلا أن يستعد تمام الاستعداد لانتهاك حرماته وتحمل مرارة الظلم والجور وانتهاك الحريات وتجاهل المجتمع أو تغافله والرضا بكل ذلك يجعله لا يستحق تطبيق العدالة والمساواة

وحين يدعونا الواقع إلى عدم التعميم والشمولية فنجد أن بعضا ممن يتسنمون منصبا او يتولون إمرةً حتى وان كانت بالوراثة إنما ينصاع المتولي تمام الانصياع لمبدأ العدل والإنصاف. ويعزم على أن يحكم بالعدل .

ومما يجب أن يأخذ في نظر الاعتبار أن هنالك من المسؤولين أو المتولين من يتخذ من موقعه محرابا يكون قنوته الدائم فيه الحمد لله على نعمه وعلى أن أبعدنا عن ظلم الآخرين ومكننا من تقديم الخدمة للناس وقضاء حوائجهم وما سلوكياته إلا لفرض الإصلاح ونشر الثقافة والوعي.

وأما البعض الآخر فما سبيله إلا التسلط والاستبداد بالرأي متخذا من مقره صومعة يأوي إليها ليزداد تجبرا وأنفة لا يأذن لأحد الوجود فيها ولا حتى المرور عليها ولو شاء لجعل الموقع سجنا او مقرا للجلد، مما يحتم على المجتمع أن يشدد على عدم فسح المجال لمثل هؤلاء الذين يخلفون التخريب.

ولا شك أن للمجتمع دورا بالغا لبسط العدل ونشر ثقافة الاستقامة وتعميم مبدأ العدل فله أن لا يتيح للجُهّال أو لمعدومي الكفاءة وفاقدي القدرات بالتولي.

الرحلة المجهولة:
ماذا يحدث للإنسان بعد المـــوت؟!

بعد أن انتهى الآن من دفن أبيه الذي توفيّ ليلة أمس، وقف وليد حائراً أمام سؤال قفز أمامه وهو ينظر إلى أكوام التراب التي تجمّعت فوق جثمان والده.

توجّه مباشرة إلى أحد رجال الدين الذي كان يتواجد بالقرب من الجنازة وسأله: "يا سيدي، لطالما شغلني سؤال: ما مصير من يتبعون الأئمة بعد موتهم؟ هل يبقون في قبورهم أم يحيون حياة أخرى قبل يوم القيامة؟" تنهّد رجل الدين وأجاب: "يا بني، إن للمكلفين من رعايا الأئمة عليهم السلام بعد الوفاة أحوالاً مختلفة، وهم على أربع طبقات."

أقول: إن المكلفين من رعايا الأئمة عليهم السلام بعد الوفاة ينقسمون إلى أربع طبقات:

الطبقة الأولى: المنعَّمون في الجنان

طبقة يحييهم الله عز وجل بعد موتهم ويسكنهم مع أوليائهم في الجنان. وهم المستبصرون في المعارف (الذين أدركوا الحقائق الدينية)، المتمحضون للطاعات (المخلصون في عباداتهم).

الطبقة الثانية: المعذَّبون في محل الهوان

طبقة يحيون بعد موتهم ويُلحقون بأئمتهم في محل الهوان. وهم المعاندون للحق، المسرفون في اقتراف السيئات.

الطبقة الثالثة: المشكوك في حياتهم

طبقة أقف فيهم وأجوّز حياتهم وأجوّز كونهم على حال الأمـوات. وهـم الفاسقون من أهل المعرفة والصلاة، الذين اقترفوا الآثام على التحريم لها، للشهوة دون العناد والاستحلال، وسوّفوا التوبة منها فاخترموا (ماتوا) دون ذلك.

فهؤلاء جائز من الله عز وجل اسمه:

- رفع الموت عنهم لتعذيبهم في البرزخ على ما اكتسبوه من الإجرام.
- تطهيرهم بذلك منها قبل الحشر ليردوا القيامة على الأمان من نار جهنم.
- ويدخلوا بطاعتهم الجنان.

وجائز أيضاً:

- تأخير حياتهم إلى يوم الحساب لعقابهم هناك أو العفو عنهم كما يشاء الله عز وجل، وأمرهم في هذين القسمين مطوي عن العباد.

الطبقة الرابعة: من لا يحيون حتى النشور

طبقة لا يحيون بعد الموت حتى النشور والمآب. وهم المقصرون عن الغاية في المعارف عن غير عناد، والمستضعفون من سائر الناس.

مصدر هذا التقسيم ومنهجه

وهذا القول على الشرح الذي أثبتُّ هو مذهب نقلة الآثار من الإمامية، وطريقه السمع وصحيح الأخبار، وليس لمتكلميهم من قبل فيه مذهب مذكور.

المصدر/ موقع الأئمة الاثني عشر

كيف هيّأ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الأرضيةَ قبل البعثة؟

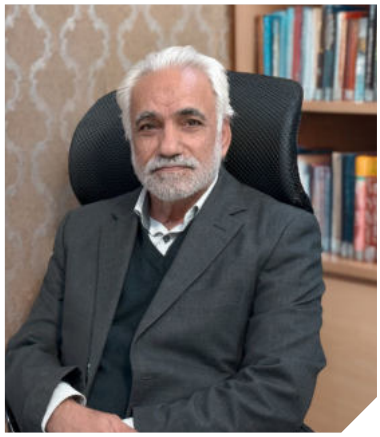

سامي جواد كاظم

الحديث عن سيرة رسول الله محمد صلى الله عليه واله حديث ذو شجون، وبكل تفرعات مجالات الحياة من حيث العبادة والمعاملات وبالنتيجة تكون منظومة أخلاقية ما ان اتبعها العبد حتى يكون في الدرجات العليا في الدنيا والآخرة، ومحطات كثيرة من حياة رسول الله فيها عبر وحكم طبعا لأجل غاية.

المعلوم ان الوحي نزل على رسول الله وهو في سن الاربعين، اي انه قبل الأربعين لم يكن معروفاً بانه نبيّ بين قريش في مكة، وعليه فإنّ حياته خلال اربعين سنة التي عاشها قبل البعثة كيف تصرف رسول الله صلى الله عليه وآله تجاه الله عز وجل وتجاه المجتمع القرشي؟

مسألة عبادته وتوحيده فانه امر لا يقبل الجدل، فكان من الموحدين والعابدين لله عز وجل، لكن المهم هنا علاقته بالآخرين كيف كانت؟ ولا يغرب عن بالنا انه كان يكنى بالصادق الامين، اي لو خصصنا سيرته بعد بلوغه سن الرشد حتى الاربعين يعني خلال خمس وعشرين سنة كيف كانت؟ بالرغم ما لصباه من مواقف وكرامات مثبتة في صفحات التاريخ ولا خلاف عليها، الصادق الامين لم تأتِ من فراغ بل من تصرفات صدرت عنه جعلت المشركين يقولون عنه الصادق الأمين، هذه التصرفات كانت خطوة تمهيدية لما قبل إعلان النبوة، ومن تصرفاته التي أثنى عليها المجتمع القرشي هي مسألة رفع الحجر الاسود وإعادته الى مكانه بعد ترميم البيت الحرام فاختلفوا فيما بينهم لمن يكون له الفضل في رفع الحجر، فكان الحل عند النبي محمد صلى الله عليه واله فوضع رداءً ووضع الحجر وسطه وامسكت كل قبيلة طرفاً من الرداء ورُفع الحجر، هذه الحكمة في الحل تدل على قمة في الحكمة والاخلاق، والدليل الآخر ان الآية التي نزلت بحقه (وانك لعلى خلق عظيم) هي من سورة القلم التي هي ثاني سورة نزلت على رسول الله في مكة بعد العلق، وهذا الخلق يعني اصلا كان يتحلى به رسول الله فجاءت الآية لتؤكد ذلك.

أما مسالة التجارة والأمانة وزواجه من خديجة رضوان الله تعالى عليها فإنها صفحة من صفحات أخلاقه، والأمانة في التجارة هي الاصل والخبرة بالتجارة هي الفرع وكان الرسول صلى الله عليه وآله يتمتع بكلتيهما.. هذه السنوات التي جعلت رسول الله بهذه المكانة الاخلاقية هي الخطوة الاولى لامتصاص عناد قريش عندما يعلن الرسالة؛ لأنه سيقول لهم كلاماً عن الله عز وجل، وهذا بحاجة الى دليل، ولأنه هيّأ أرضية المصداقية في أخلاقه؛ لذا نجد ان تكذيبه يصبح أمراً صعباً، فما كان منهم إلا اتهامه بالسحر من قبل مشائخ قريش لعدم وجود دليل على التكذيب.

وعلى الجانب الآخر هنالك كثيرون ممن اهتدوا الى الرسالة بل أنهم كانوا غير مقتنعين بعبادة الاصنام، لكن لا يوجد كتاب او نبي مرسل حتى يلجؤون إليه، فما أن أعلن رسول الله صلى الله عليه وآله الرسالة وتبليغهم بسورة العلق وتوالت بقية السور حتى بدأ القريشيون الايمان بالرسالة.. نعم أكابر قريش عاندوا طمعاً بالجاه والمنصب وملذات الدنيا التي كانوا يتمتعون بها، ولأن الرسالة ترفض ذلك فقد كابروا واوغلوا في عنادهم، ولأنهم لا يستطيعون مناقشته اتفقوا على قتله وكان ما كان من تلك المؤامرة الفاشلة، والتي كان للإمام علي عليه السلام الدور البطولي في المبيت على فراش النبي محمد صلى الله عليه وآله.

العبرة من هذه الدروس أن القاعدة الجماهيرية مهمة قبل الخوض في إرساء القانون، وعليه تهيئة الأرضية الملائمة لتقبل هذا الطرح يعدّ من ضرورات النجاح.

يقولون: ثبّت الحجر ثم انقش عليه.

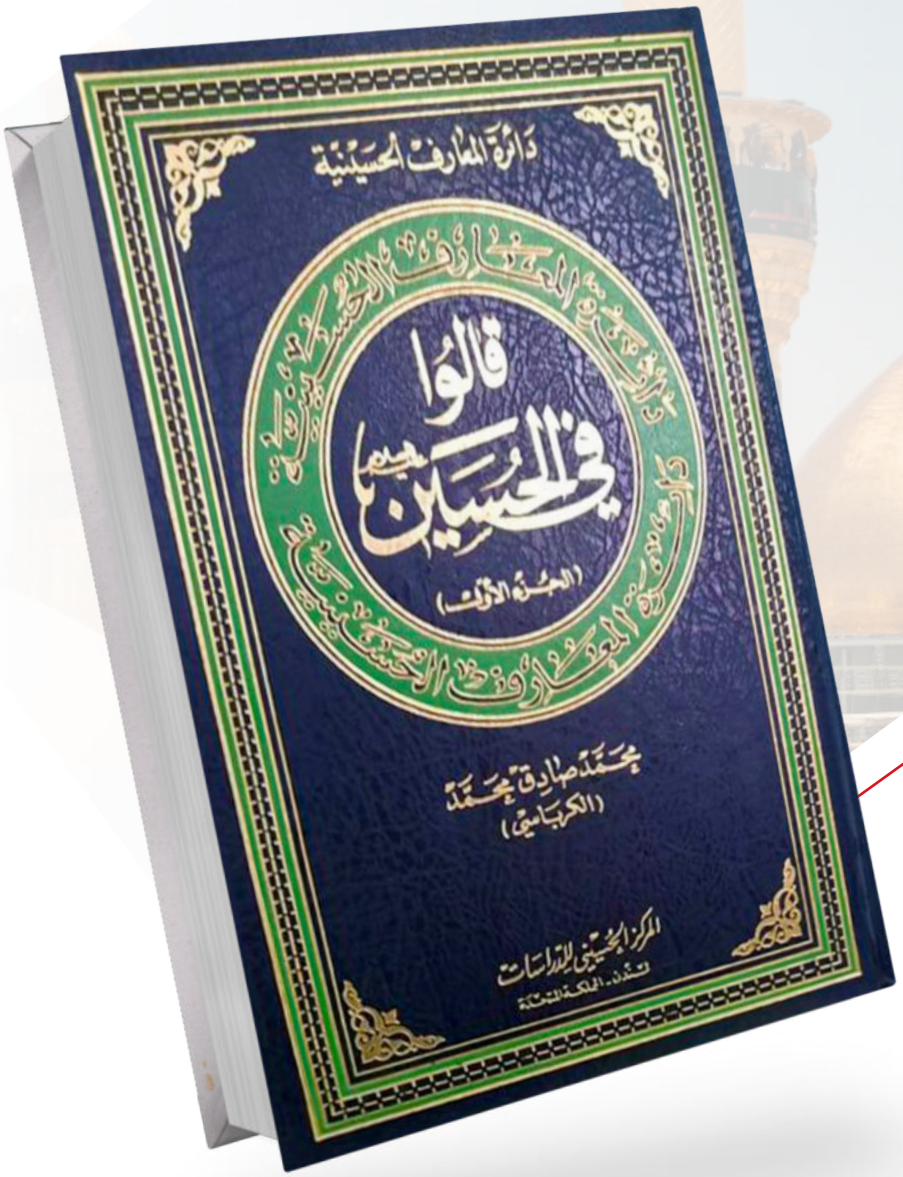

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ج ١٤

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

لآية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الفداء الخالد

حمل الزعيم السياسي (پُرْشُتَّمْ داس تاندان) في ضميره ثقافة التضحية الحسينية حيث يصرح: «منذ الطفولة كانت شهادة الحسين تبعث الحزن بأعماقي، فأنا ادعو لتخليد هذه الذكرى التاريخية العظيمة، فان مثل هذا الفداء الذي قدمه الحسين يبعث بالرقي في روح البشرية، فلابد من أن تبقى خالدة ولا تنسى».

القائل: پُرْشُتَّمْ داس تاندان، ولد في مدينة ألله آباد بولاية آترا پراديش في أسرة هندوسية، نشأ في مسقط رأسه وتدرج في الدراسة ونال الشهادة الجامعية (بكالوريوس قانون) كما نال الشهادة العالية (ماجستير تاريخ)، وبما أنه كان أديبا وسياسيا وخطيباً ومصلحا اجتماعيا وعضوا في حزب المؤتمر الهندي ترأس في سنة 1950م زعامة الحزب عن مدينة ناسك (Nasik بولاية مهاراشترا، وقد سجن لمرات عدة أيام الاحتلال البريطاني لمقاومته للاحتلال ومناهضته.

النقمة

يصف الباحث الإنكليزي السيد (السير) پيرسي سايكس واقعة كربلاء بقوله: «إنَّ هذه الفاجعة كانت أساساً لتمثيل المسرحية الأليمة سنوياً ليس في إيران التي تعتبر العقيدة الشيعية مذهباً رسمياً بل في كثير من البلاد الآسيوية التي يتيسر فيها وجود المسلمين وقد شاهدت هذه المأساة تمثل أمامي مرات عديدة، ولذلك يمكنني ان اعترف وأقر بأن الاستماع إلى ولولة النساء الصارخة ومشاهد الحزن الذي يغشى الرجال كلهم يؤثر تأثيراً عميقاً في المرء بحيث لا يسعه الا ان يصب نقمته على الشمر ويزيد بن معاوية بقدر ما يصبه سائر الناس الحاضرين».

القائل: هو پيرسي مولسورث بن وليام سايكس ولد في مدينة برومبتون (Brompton بمقاطعة كنت البريطانية يوم الخميس 23/10/1283هـ، نشأ في مسقط رأسه وتخرج من أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية (Sandhurst بمقاطعة بيركشير (Berkshire، ثم تم ارساله الى الهند ومن هناك قام برحلات الى بلوچستان وايران، ثم التحق بالمخابرات اثناء الحرب البويرية الثانية في جنوب أفريقيا، نال وسام النصير الذهبية سنة 1902م، انتقل بعدها الى الجيش البريطاني الهندي ومن هناك كانت له رحلات واسعة في الشرق الأوسط، عُيِّن قنصلا عن بلده في خوزستان سنة 1906م، كما نال رتبة عميد في الجيش ثم تقاعد فتولى في الجمعية الملكية للشؤون الآسيوية منصب مساعد الرئيس حتى مماته في لندن، وُصف بأنه سياسي عسكري كاتب باحث أديب تخصص في الجغرافية وفي التاريخ، من مؤلفاته: عشرة آلاف ميل في بلاد فارس، عظمة عالم الشيعة، تاريخ أفغانستان.

علمتنا التضحية

نُقل عن الفيلسوف والمستشرق الاسكتلندي توماس كارليل المقولة التالية: «إنَّ معركة كربلاء علمتنا درساً بأنَّ الانتصار لا يكمن خلف كثرة الجيوش بل يكمن خلف التحلي بالإيمان الصادق إذا كانت هناك مواجهة بين الحق والباطل، فإنَّ الحسين وأصحابه رغم قلة العدد فقد انتصروا على اعدائهم لتحليهم بالإيمان الصادق بالله»، «ويمكن ان نستنتج من هذا انه حين يعم الظلم أرجاء العالم عندها يطبق قانون السماء وهو الجهاد والتضحية، وهذا النوع من التضحية والجهاد لا يقتصر على قوم دون آخرين، ولا على دولة دون اخرى، بل العالم الإنساني سيختار ذلك بنفسه، وقد علمتنا كربلاء كيفية التضحية والجهاد، وهذا ما لا نجده في سائر التواريخ».

القائل: السيد توماس بن جيمس كارليل ولد في مدينة ككلفچان (Ecclefechan بمقاطعة دامفريشير Dum-friesshire) في اسكتلندا، بدأ دراسته في اكاديمية أنن Annan Academy) ثم تخرج من جامعة أدنبره في الرياضيات، ثم تخرج ثانية منها في القانون والأدب الألماني، تأثر بفلسفة المثالية الألمانية من خلال الفيلسوف الألماني جوهان جوتليب فيختهJohann Gottlieb Fichte) وخصص نفسه بالأدب الألماني فنشر سلسلة من المقالات، انتقل إلى لندن 1834م وأصبح عضوا في دائرة الأدب، له عدد من المؤلفات، أولها: كرثرز وجونسون (رواية)، وآخرها: الثورة الفرنسية، واشتهر عند العرب بكتابه: الأبطال وعباداتهم، وهذا الكتاب دراسة أدبية وتاريخية للبطولة اختار فيها عدداً من الشخصيات في أرقى النماذج الإنسانية في حقول مختلفة لتحليل حياتهم وكان من بينها النبي محمد حيث عنون محاضرته «البطل نبياً في شخص النبي محمد» وفيه يثني على الرسول كثيراً، ومن أبرز مقولاته في ذلك: «والله إني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنّع»، وقوله: «إنما محمد شهاب قد أضاء العالم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»، توفي في لندن.

بوصلةُ الاختيار..

حينما تُحسِن توجيهنا

حيدر حميد التميمي

البوصلة، تلك الأداة أو الآلة الملاحية ذات الاتجاهات الأربعة، ويعد هذا المفهوم اصطلاحياً أو مادياً لها، أما وفقاً لتعريفها المعنوي فهي لا تعدو كونها ذلك النظام الداخلي للإنسان الذي يعمل بمثابة موجهٍ أو صمام أمان - إنّ صحّ التعبير - نلجأ إليه في حال اشتبكت علينا الأمور والأحداث والشخوص، وكنا في تيه وحيرة من أمرنا أو كنا في منتصف طريق لا نعلم إن كان باستطاعتنا مواصلته أو علينا أن نعود الى حيث بدأنا؛ بسبب مخاوف تعترينا أو إرهاصات وأراجيف نكون تحت ضغطها وتأثيرها تُبث إلينا ذبذباتها السلبية من قبل أولئك المرجفين، أو كنا أمام جادات أو طرق لا نعلم مؤدّى أيٍّ منها يوصلنا الى شاطئ السلامة والأمان.

تظل تلك البوصلة هي الأساس في حياتنا وتكون كذلك عندما تتناغم توجيهاتها مع ما يصوب مفاصل حياتنا ويجعلها على جادة الصواب في اتخاذ القرار الصواب، الذي يجب علينا أن نتخذه ونكون في ظل نتائجه ومآلاته، وتارةً تكون تلك البوصلة ذاتية وأخرى تكون مكتسبة، تكون ذاتية في حال وصل الفرد منا حالة من النضج وقوة البصر والبصيرة تمكنه من استشراف نتائج تلك القرارات ومدى جدواها، فهي قرارات تمس حياتنا وغالباً ما تعتمد على اختيارات معينة كاختيار القائد أو الحاكم أو من يمثلني ويكون أميناً على ذلك، وكاختيار الزوجة ومدى خطورة هذا الاختيار واختيار الصديق الصالح الذي يكون لي عوناً فيما أمرّ به ناصحاً لي، وتارةً تكون تلك البوصلة مكتسبة - إن صح التعبير - أو متمثلة بشخص ما مشهور ومعروف بحكمته وحنكته وصدق نواياه وبعده عن نظرية حيازة النار لقرصه، بل العكس هو ما يتحلى به من ترجيح المصلحة العامة، والتي تعود بثمارها على ذلك بوصلةً وموجهاً، وتارة أخرى تكون بوصلة الاختيار متمثلة بذلك الموروث الإسلامي من كتاب وسنة وسيرة أئمتنا الاطهار، فهم عبر سيرتهم المطهرة لم يتركونا في حيرة أو تيه فيما يخص شؤون حياتنا، فهم حقاً يمثلون تلك البوصلة الحقة التي لا زيغ فيها ولا شطط لمن أراد قصد جادة نورانية توصله لبر الأمان.

في ضوء ما تقدم نجد أن بوصلة الاختيار هي ليست كما الامتحانات الأكاديمية - إن صح التعبير - لا تحتمل احتمالات متعددة واختيارات جمة، إنما الإجابة تكون قطعية كما يقولون إما أبيضاً أو أسودَ، تلك هي الامتحانات الأكاديمية، أما امتحانات الحياة فهي أكثر تعقيداً وتشعباً؛ فهي بحجم ذلك التعقيد والتشعب تحتاج منا إلى اتخاذ قرارات حاسمة لا تودي بنا الى هاوية الفشل والضياع، ولعل الحياة بتشعبها وسعة آفاقها تجعلنا أمام اختيارات واختبارات سهلة، تارةً لا نحار بها ولا نبذل جهداً كبيراً في اجتيازها والخروج منها بأقل الخسائر، أما في الجانب الآخر هناك اختبارات وامتحانات صعبة شاقة في غاية الأهمية تكون القرارات التي نتخذها أزاءها مسؤولة عن رسم وتشكيل مستقبلنا، بل تكون الحجر الأساس لأجيال تلينا.

ولعل من أخطر تلك القرارات التي نكون فيها بحاجة الى بوصلة ذاتية كانت أو مكتسبة أو لكليهما هي قرار من نجعله حاكماً علينا أو ممثلاً لنا في مجلس نيابي أو ما شابه من التشكيلات والمسميات، في حال كنا نعيش حالة من الحرية في اختيارٍ من هذا النوع، فلا ينبغي أن نكون على الحياد أبداً في مثل هكذا محطات مصيرية محورية، فاختيار من يمثلنا في ظل الحد الأدنى من الحرية والشفافية وذلك أضعف الإيمان، لا يعدو كونه أمانة أُلقيت على عاتقنا في أن نجعل البلد الذي ننتمي إليه على جادة الصواب والازدهار في حال لم يكن اختيارنا عبثياً أو إسقاط فرض بل كان اختياراً وطنياً نابعاً من الشعور بالمسؤولية، ووفق نظرية المجرّب لا يجرب، تلك النظرية التي مع شديد الاسف فهمها سواد كبير من العامة فهماً مغلوطاً أو أبتراً، فهي لا تعني أننا جربنا كل المتصدين وتبين أنهم جميعاً من أهل السوء، وعلى ضوء ذلك فعلينا العزوف عن الاختيار!!، إنما تعني أن الصالح والطالح كان تحت طائلة التجربة فأصبح من السهل علينا تشخيص الصالح وإيصاله الى سدة الحكم وتشخيص الطالح وإقصاؤه قدر المستطاع، ولا نصغي الى تلك الأصوات النشاز التي تدعونا الى أن نكون على الحياد، ولا حجّة لهم في ذلك أبداً وهم يعلمون جازمين بأنّ الفوضى هي التي ستكون البديل قطعاً عن عزوفنا أو وقوفنا على التل.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

يمهّد لمرحلة تطوير نوعي في القطاع الصحي..
تعاون استراتيجي بين مركز الإمام الهادي عليه السلام والجمعية العراقية للعلاج الطبيعي

أعلن مركز الإمام الهادي (عليه السلام) لاعتلال العضلات والأعصاب التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة عن تعاون استراتيجي جديد مع الجمعية العراقية للعلاج الطبيعي، في خطوة رائدة لتعزيز جودة الخدمات الصحية في البلاد.

اللقاء الذي جمع مدير المركز الدكتور صالح الجابري ورئيس الجمعية الدكتور عباس فاضل، أكد على أهمية مثل هذه الشراكة على المستوى الطبي، في حين شملت زيارة الجمعية الاطلاع على أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة التي يوفرها المركز في مجال التشخيص والعلاج.

وقال مدير المركز الدكتور صالح الجابري: إن "الزيارة تأتي في إطار توثيق التعاون بين المؤسسات الصحية التخصصية، وتبادل الخبرات العلمية والعملية، بما يسهم في الارتقاء بمستوى خدمات العلاج الطبيعي المقدمة للمرضى".

وأضاف أن "المركز يحرص على اعتماد أحدث التقنيات العلاجية المتقدمة، وتوفير بيئة علاجية متكاملة تسهم في تسريع تعافي المرضى"، لافتاً إلى أن "هذه الزيارة شكّلت فرصة لعرض التجهيزات الحديثة التي تم إدخالها ضمن وحدات المركز".

وفي ختام الزيارة، أعلن المركز عن استعداده لضم كوادر جديدة من المعالجين الأكفاء، مع الاتفاق على تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات المعالجين الجدد، وتغطية النقص الحاصل في مجال خدمات العلاج الطبيعي على مستوى العراق.

مركز الإمام الهادي (عليه السلام).. أدوار ومسؤوليات

يمكن تتبّع جهود وأدوار هذا المركز الذي يعدّ بارقة أمل من قبل العتبة الحسينية المقدسة، من خلال ثلاثِ زوايا:

أولاً: الأهمية الطبية والعلاجية

المركز يعالج أمراض العضلات والأعصاب الطرفية والمركزية، وهي من أكثر الحالات تعقيداً في الطب العصبي، وغالباً ما يعاني المصابون بها من ضعف الحركة أو فقدان القدرة على التحكم العضلي، ولذا فإن وجود هكذا مركز متخصص يعني توفير رعاية دقيقة لا تتوافر في أغلب المستشفيات العامة.

ومن خلال التعاون مع جهات عديدة كـ "الجمعية العراقية

للعلاج الطبيعي" يسعى المركز إلى دمج الخبرة الطبية بالتقنيات الحديثة في إعادة التأهيل، مما يقلل من الإعاقات طويلة الأمد ويعيد المرضى إلى حياتهم الطبيعية.

ويتميز المركز باستخدام الأجهزة المتقدمة لتخطيط العضلات والأعصاب، وهو ما يساعد الأطباء في تشخيص الحالات بدقة عالية، وبالتالي وصف العلاج الملائم في الوقت المناسب.

ثانياً: الدور الإنساني والاجتماعي

من خلال رعاية الفئات الهشة والمرضى ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يوفّر المركز خدمات مجانية أو مدعومة للفقراء والمتعففين، انسجاماً مع النهج الإنساني للعتبة الحسينية المقدسة في تخفيف معاناة المرضى الذين لا يملكون كلفة العلاج.

ويسهم المركز من خلال الندوات التثقيفية والدورات التدريبية، في توعية المجتمع بأهمية الكشف المبكر عن أمراض الأعصاب والعضلات وطرق الوقاية منها.

كما يتعامل المركز مع حالات تحتاج إلى رعاية نفسية مرافقة للعلاج البدني، فيقدّم نموذجاً للرعاية المتكاملة التي توازن بين الجسد والنفس.

ثالثاً: الدور العلمي والتدريبي

يعد المركز أيضاً بيئة تدريبية للأطباء وطلبة الطب والمهن الصحية، مما يسهم في رفع كفاءة الكوادر العراقية في مجال العلاج العصبي والعضلي، بالإضافة الى التعاون مع الجامعات والمراكز البحثية، الذي من شأنه إثراء الدراسات الطبية المتخصصة وتطوير البروتوكولات العلاجية المحلية.

ما هي المؤتفكات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم؟

إعداد/ عباس حسّون المسعودي

المؤتفكات معناها المنقلبات والتي صار عاليها سافلها نتيجة عقاب الله سبحانه وتعالى بعد ان عصت اوامره حيث كانت تشير الى قرى قوم نبي الله لوط (عليه السلام)، والذي عاش في نفس زمن إبراهيم (عليه السلام) مرسلاً إلى بعض الأقوام المجاورة لإبراهيم الخليل.

كان هؤلاء القوم كما يخبرنا القرآن الكريم يمارسون نوعاً من الشذوذ لم تعرفه البشرية قبلهم، وهو اللواط. عندما نصحهم لوط بأن يقلعوا عن ممارسة هذا الشذوذ وأنذرهم بطش الله وعقابه، كذبوه وأنكروا نبوته ورسالته، وتمادوا في شذوذهم وغيهم، وفي النهاية هلك القوم بما وقع عليهم من كارثة مريعة، وقد حذّرهم لوط من مغبّة عصيان الله والكفر بدعوته، فأبوا إلا الإصرار على موقفهم، فبعث الله تعالى ملائكة العذاب لتحمل قريتهم وتنزعها من مكانها ثمّ تهوي بها رأسًا على عقب عقابًا لهم، ثمّ يمطر الله تعالى عليهم زيادةً في العقوبة حجارةً من سجّيل منضود، وليبقى مكان عذابهم آيةً للمجرمين إلى يوم القيامة، وقد سمّيت قرى قوم لوط بالمؤتفكات من ائتفك إي انقلب وسقط أو هلك.

ويشار إلى المنطقة التي أقام فيها لوط على أنها سدوم، وحيث إن هذه المنطقة تقع إلى الشمال من البحر الأحمر، فقد كشفت الأبحاث أن الدمار قد لحق بها تماماً كما جاء في القرآن الكريم، تدل الدراسات الأثرية أن تلك المدينة كانت في منطقة البحر الميت التي تمتد على طول الحدود الأردنية الفلسطينية. وردت كلمة المؤتفكات في كتاب الله العزيز في عدّة آيات، ففي سورة الحاقة الآية رقم 9 قال تعالى: (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة)، وفي الآية 53 من سورة النّجم قال تعالى: (والمؤتفكة أهوى، فغشّاها ما غشى)، جاء في عدة تفاسير منها الأمثل والميزان ومختصر مجمع البيان ومقتنيات الدرر والطبري والقرطبي والشوكاني والبيضاوي والسيوطي وغيرها أن المراد بالمؤتفكات هم قرى قوم لوط ومعناها المنقلبات وهي أي قرى قوم لوط منقلبات بالخسف وهي خمس قرى ((صبعة وسعدة وعمورة و دروما و سدوم)) بالخاطئة ((أي بالأفعال الخاطئة العظيمة والتي من جملتها تكذيب البعث وذلك الفعل الرجس).

وفي تفسير الصافي جاء أيضاً: المؤتفكات هي قرى قوم لوط كيف ائتفكت بهم أي ان قلبت وصارت عاليها سافلها، وجاء في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل عن المؤتفكات قال أولئك قوم لوط ائتفكت عليهم أي انقلبت أتتهم رسلهم بالبينات يعني الكل فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون حيث عرضوها للعقاب بالكفر والتكذيب.

ويتبين من خلال تلك الأقوال كلها أن المقصود بالمؤتفكات إما خاص وهو قوم لوط، أوقارون وقومه، أو عام وهو كل الأمم التي كذبت رسلها، وهناك من يقول بان معنى المؤتفكات اي المكذبات وهو جمع مؤتفكة.

وفي التنزيل: والمؤتفكة أهوى - فغشاها ما غشى - وهي مدائن قوم لوط (عليه السلام) وقد كانوا يسكنون في مدن على راسها مدينة (سدوم)، فكذبوا نبي الله تعالى لوطاً عليه السلام، وعصوا ربهم بإتيانهم الفاحشة التي ما سبقهم بها أحد من العالمين، فأفك مدنهم رأساً على عقب - اي قلبها فجعل عاليها سافلها.. وسُميت الرياح بالمؤتفكات؛ لأنها لا تتماسك، فأصل هذه الكلمة (عدم التماسك)، ولهذا سمي الكذب (إفكاً) لأنّه لا يتماسك مهما أحكم الكذبة.

العتبة الحسينية تواصل تنفيذ مشروع إسكان الفقراء في كربلاء لخدمة العوائل المتعففة

يواصل قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة تنفيذ مشروع مجمع إسكان الفقراء بمحافظة كربلاء المقدسة، الذي يعدّ أحد أبرز المشاريع الخدمية الرامية إلى دعم العوائل الفقيرة والمتعففة وتوفير سكن كريم لها.

وقال رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية المهندس محمد ضياء في تصريح للموقع الرسمي: إن "الكوادر الهندسية والفنية تواصل العمل بوتيرة متسارعة في تنفيذ المشروع، ونجحت في تحقيق نسب إنجاز متقدمة وفق الجداول الزمنية والخطط الفنية الموضوعة".

وأضاف أن المشروع "يُقام على مساحة 150 دونماً، منها 54 دونماً مساحة بنائية، ويتضمن 509 وحدات سكنية موزعة على نموذجين:

النموذج الأول: بمساحة 150 متراً مربعاً.

النموذج الثاني: بمساحة 120 متراً مربعاً.

وأوضح ضياء أن "كل وحدة سكنية تضم غرفتي نوم وغرفة معيشة وغرفة ضيوف ومطبخاً، ومجموعة صحية متكاملة، بما يضمن بيئة معيشية مريحة ومناسبة للعائلات".

وبيّن أيضاً أن المجمع "يضم أربع مدارس ومركزاً صحياً وجامعاً وروضة للأطفال وحضانة، فضلاً عن ملاعب رياضية ومناطق خضراء وحدائق ومرافق ترفيهية، إلى جانب تنفيذ شبكات البنى التحتية المتكاملة (الكهرباء، المياه، الصرف الصحي، شبكة الكيبل الضوئي وإنارة الطرق)".

كما أكد أن المشروع "صُمّم وفق أحدث المواصفات الفنية والمعايير المعتمدة في إنشاء المجمعات السكنية الحديثة، ليكون بيئة آمنة ومتطورة توفر للعوائل الفقيرة حياة كريمة ومستقرة".

ويُعد مشروع مجمع إسكان الفقراء من المشاريع الإنسانية الكبرى للعتبة الحسينية المقدسة، التي تنسجم مع رسالتها الاجتماعية في رعاية الشرائح الضعيفة والمتعففة، وتعزيز قيم التكافل والاستقرار المجتمعي في كربلاء وسائر المحافظات.

خلال عام ونصف.. العتبة الحسينية تقدم أكثر من (٢٧) مليار دينار دعماً لمدينة البصرة عبر مؤسساتها الصحية

كشف رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي، عن أن حجم الدعم الذي قدمته العتبة لمدينة البصرة خلال السنة ونصف الماضية تجاوز (27) مليار دينار، عبر مستشفى الثقلين لعلاج الأورام وأكاديمية الثقلين للتوحد، وذلك في إطار جهودها لتعزيز الخدمات الصحية في محافظات العراق.

وقال الدكتور العابدي في كلمة له خلال مؤتمر "عين على الجنوب" بنسخته الثانية، إن "حجم الدعم الذي قدمته العتبة الحسينية المقدسة لمدينة البصرة خلال السنة ونصف الماضية تجاوز (27) مليار دينار، وذلك عبر مستشفى الثقلين لعلاج الأورام وأكاديمية الثقلين للتوحد".

وأوضح أن "العتبة الحسينية المقدسة عملت من خلال هيئة الصحة والتعليم الطبي ومؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام على تطوير منظومة الرعاية الصحية في البلاد، حيث أسهمت مؤسساتها بتقديم العلاج لما يقارب (10%) من مرضى السرطان في العراق".

وأضاف أن "رؤية ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ترتكز على هدف استراتيجي يتمثل في أن لا يضطر أي مريض عراقي خلال السنوات العشر القادمة إلى السفر خارج البلاد لتلقي علاج مرض السرطان، بفضل ما تبنته العتبة من برامج تخصصية ومشاريع نوعية في مجال طب الأورام".

وأشار إلى أن "الهيئة تسعى إلى تعزيز التعاون العلمي مع أعرق المؤسسات الصحية والتعليمية الدولية في مجالات التدريب وتطوير المهارات الطبية، فضلا عن برامج الجودة، والصحة والسلامة المهنية، وإدارة البيانات الطبية المتقدمة".

وتابع أن "العتبة الحسينية المقدسة حققت خلال السنوات الماضية إنجازات بارزة في مجالات زرع نخاع العظم والأشعة التداخلية، إضافة إلى المشاريع الخدمية التي نفذت في محافظة البصرة ضمن خطة دعم متكاملة، مع إعداد خطة توسعة مستقبلية تشمل خمس مدن عراقية لتوسيع نطاق الخدمات الطبية والإنسانية".

وفي ختام كلمته، أكد الدكتور العابدي أن "ملف علاج الأورام في العراق يمثل مسؤولية وطنية مشتركة بين جميع المؤسسات الحكومية والأهلية، والشركات والأفراد"، مشددا على أن "المستحيل ليس خيارا حين يكون العمل خالصا لله تعالى وتحت رعاية العتبة الحسينية المقدسة".

يذكر أن محافظة البصرة شهدت انعقاد مؤتمر (عين على الجنوب) بنسخته الثانية، الذي نظمته مجموعة تفاعل كروب بمشاركة واسعة من شخصيات حكومية ومنظمات ومؤسسات معنية بالشأن الصحي والتنموي وغيرها من القطاعات.

موسوعة توثيق جرائم إرهاب القاعـدة وداعش تصل إلـــى الشخصيات العلمية البارزة في إيران

◄ زيد خالد الكُريطي

في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة لتعزيز الأمن الفكري ومواجهة التطرف، قام مدير مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي الشيخ علي القرعاوي بسلسلة من الزيارات واللقاءات العلمية والفكرية في عدد من مناطق ايران شملت عدداً من المراجع الدينية والمراكز البحثية والمؤسسات الثقافية البارزة، وذلك بهدف ايصال موسوعة توثيق جرائم ارهاب القاعدة وداعش التي انجزتها العتبة الحسينية المقدسة وتوسيع آفاق التعاون العلمي وتطوير المشاريع المشتركة التي تسهم في ترسيخ الفكر الوسطي المعتدل، ومواجهة التيارات المنحرفة.

زيارة مجمع وارث الأنبياء ومناقشة التعاون البحثي

استهل الشيخ القرعاوي جولته بزيارة مجمع وارث الأنبياء في مدينة قم المقدسة، حيث كان في استقباله الشيخ أحمد الأسدي مدير المجمع. وتناول اللقاء بحث سبل التعاون الفكري والبحثي بين الجانبين في مجالات خدمة الحوزة العلمية ومكافحة التطرف الفكري. وقدّم الشيخ القرعاوي للمجمع موسوعة "توثيق إرهاب القاعدة وداعش"، وهي من أبرز إنجازات مركز بيّنة في مجالات التوثيق إلى جانب عدد من المطبوعات الفكرية والثقافية الصادرة عن المركز. وأشاد الطرفان بأهمية توحيد الجهود العلمية في مواجهة الأفكار المتشددة التي تمس أمن المجتمع والفكر الإسلامي الأصيل.

التعاون المعرفي مع أمانة مرقد السيدة المعصومة (عليه االسلام)

وفي الاطار ذاته لعرض وتسليم موسوعة توثيق جرائم القاعدة وداعش في العراق التي انجزتها العتبة الحسينية المقدسة بعد جهود كبيرة ودعم من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وأمينها العام، وباشتراك علماء من الآثار ومختصين وباحثين وغيرهم من الأكاديميين. زار الشيخ القرعاوي أمانة مرقد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) برفقة الأستاذ عبد الجبار علي عبد مسؤول لجنة السلم المجتمعي في العتبة الحسينية، حيث كان في استقباله الشيخ مهدي أحمدي، المعاون الثقافي للأمين العام والسيد أحمد مشرف مدير معارف القرآن والعترة. وجرى خلال اللقاء بحث آليات تطوير العمل الثقافي والمعرفي واستعراض الأنشطة الفكرية التي يقوم بها المرقد الشريف في خدمة الزائرين والدارسين. وقدم القرعاوي للمسؤولين نسخة من موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش وعدداً من مطبوعات المركز المعنية برصد الانحرافات الفكرية. وأكد الجانبان على أهمية تبادل الخبرات والتنسيق المستمر بين المؤسسات الفكرية في نشر الوعي الصحيح والتصدي للتحديات الفكرية التي تواجه الأمة.

زيارة مركز الدراسات الاستراتيجية

مدير مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي يلتقي مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في العراق الذي يتخذ من قم مقراً

لـه، حيـث التـقى السيد محمد صادق الهاشمي مدير المركز. وناقش الطرفان التعاون في مجالات البحث والتحليل الاستراتيجي، ومكافحة الفكر المتطرف. وخلال اللقاء، قدم القرعاوي الموسوعة التوثيقية الخاصة بجرائم القاعدة وداعش، مؤكداً أن هذا العمل العلمي يعد توثيقاً شاملاً لمرحلة مفصلية من تاريخ العراق والمنطقة، ويهدف إلى كشف الجذور الفكرية والتنظيمية للتطرف والإرهاب.

التعاون مع مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية

وفي زيارة إلى مؤسسة الدليل، التقى الشيخ القرعاوي مديرها الشيخ الدكتور صالح الوائلي، حيث جرى بحث آفاق التعاون في مجالات الدراسات العقدية والفكرية، وتبادل الخبرات البحثية بين المؤسستين. واطلع الشيخ القرعاوي على منجزات المؤسسة في مجال الدراسات العقائدية، مؤكداً أهمية تكامل الجهود العلمية بين المؤسسات الشيعية لمواجهة الفكر المنحرف. وقدم خلال اللقاء نسخة من موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش وعدداً من الإصدارات الفكرية التي تعكس جهود مركز بيّنة في التوثيق والتحليل العلمي.

زيارة مركز الأبحاث العقائدية

واصل الشيخ القرعاوي نشاطه بزيارة مركز الأبحاث العقائدية، حيث التقى مدير المركز الشيخ محمد الحسون. وقدم له نسخة من الموسوعة التوثيقية مؤكداً أن المركز يواصل العمل على كشف جذور الفكر الإرهابي وفضح خطابه التكفيري. وأشاد الشيخ الحسون بدور العتبة الحسينية ومركز بيّنة في دعم الفكر المعتدل ونشر ثقافة الحوار والوسطية، معتبراً هذه الجهود نموذجاً للتكامل بين المؤسسات العلمية لخدمة الحقيقة والدفاع عن القيم الإسلامية الأصيلة.

وفد مركز بيّنة يبحث مع حوزة خراسان العلمية سبل التعاون الفكري والثقافي

زار وفد من مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، برئاسة الشيخ علي القرعاوي حوزة خراسان العلمية في مدينة مشهد المقدسة. وضم الوفد الأستاذ عبد الجبار الزهيري مدير لجنة السلم المجتمعي وعدداً من أعضاء المركز. وكان في استقبال الوفد كل من الشيخ هادي حصاري معاون الشؤون الإدارية والمالية، والشيخ الدكتور معين مدير العلاقات الدولية، والشيخ الدكتور ميرزائي مدير مكتب رئاسة الحوزة. وناقش الجانبان خلال اللقاء سبل تطوير التعاون في المجالات الفكرية والثقافية، وتبادل الخبرات في مواجهة الفكر المتطرف، وتعزيز قيم التعايش والسلم المجتمعي.

وفي ختام الزيارة، قدم الشيخ القرعاوي نسخاً من موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش وعدداً من مؤلفات المركز، إضافةً إلى اتفاقيات لتعزيز التعاون المشترك.وأكد الطرفان أهمية استمرار التواصل والتنسيق بين المؤسستين لدعم الجهود المشتركة في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال.

في إطار سعيه لتوسيع آفاق التعاون الثقافي والعلمي، قام وفد من مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة بزيارة مكتبة السيد المرعشي العامة في قم المقدسة.

ترأس الوفد الشيخ علي القرعاوي مدير المركز، يرافقه الأستاذ عبد الجبار الزهيري مدير لجنة السلم المجتمعي في العتبة الحسينية. وخلال الزيارة، قدم الوفد إلى إدارة المكتبة موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش وهي واحدة من أهم الإصدارات التي عمل عليها المركز إلى جانب مجموعة من المؤلفات الفكرية والثقافية الأخرى. وتأتي هذه الخطوة ضمن مشروع المركز الهادف إلى مكافحة الفكر المتطرف وتوثيق جرائم التنظيمات الإرهابية، فضلاً عن تعزيز ثقافة الوعي والسلام في المجتمعات الإسلامية. وقد أعرب الأستاذ مجيد كوهستاني ممثل ادارة مكتبة السيد المرعشي عن تقديره لهذه المبادرة، مشيداً بجهود مركز بيّنة في دعم الحركة الفكرية ونشر قيم الحوار والاعتدال، مؤكداً أهمية استمرار التعاون بين المؤسسات العلمية والثقافية لخدمة الفكر الإنساني.

اللقاءات مع المرجعيات الدينية في ايران

وفي إطار التواصل العلمي مع مراجع الدين الأعلام، زار الشيخ القرعاوي عدداً من المراجع الكرام وممثليهم، في مقدمتهم: سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي، الذي أثنى على الجهود الفكرية لمركز بيّنة في توثيق جرائم الإرهاب ونشر ثقافة الاعتدال، داعياً إلى دعم كل مشروع يسهم في صون الفكر الإسلامي الأصيل.

* سماحة السيد جواد الشهرستاني، الوكيل المطلق للمرجعية الدينية العليا الذي أشاد بعمل مركز بيّنة ودوره في تعزيز الوعي الفكري والدفاع عن الفكر الأصيل.

* سماحة السيد رياض الحكيم، الذي أكد على أهمية التوثيق العلمي في مواجهة التطرف الفكري، مشيراً إلى أن مبادرات مركز بيّنة تسهم في بناء جدار معرفي رصين أمام الانحرافات الفكرية.

زيارة مركز أهل البيت (عليهم السلام)

واختتم الشيخ القرعاوي جولته بزيارة مركز أهل البيت (عليهم السلام) في قم المقدسة، حيث كان في استقباله السيد إبراهيم اللاجوردي ونخبة من العلماء والباحثين. وتم خلال اللقاء مناقشة التعاون في مجال الدراسات الفكرية ومواجهة خطاب الكراهية، إضافة إلى تقديم موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش وعدد من مطبوعات المركز.

وأشاد السيد اللاجوردي بجهود مركز بيّنة، واعتبر أن أعماله التوثيقية تمثل دليلاً على الوعي العلمي في مواجهة الفكر التكفيري مشدداً على ضرورة تعزيز التعاون بين المراكز البحثية في العالم الإسلامي لمواجهة الانحراف الفكري بالعلم والمعرفة.

العتبة الحسينية وخطابها الرسالي العالمي..

استعدادات مبكرة لاستئناف إقامة مهرجانين ثقافيين عالميين

بتاريخ (8 تشرين الأول 2025)، عقدت اللجنة التحضيرية للمهرجانات في العتبة الحسينية المقدسة اجتماعها الأول؛ لمناقشة الاستعدادات الخاصة باستئناف إقامة مهرجاني ربيع الشهادة الثقافي العالمي وكوثر العصمة، بعد توقفهما في السنوات الماضية نتيجة بعض الأحداث والظروف الاستثنائية.

ويعدّ استئناف المهرجانين خطوة لتعزيز التواصل الإسلامي والعالمي، وترسيخ الحوار الثقافي والديني، وتأكيد دور العتبة الحسينية في نشر الرسالة المحمدية الأصيلة على نطاق أوسع.

كما يمثّل المهرجانان مساحة لإحياء القيم الإنسانية والفكرية المستمدة من سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام)، فهما يجمعان بين البعد الروحي والثقافي والمعرفي.

وقال رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية

المقدسة، السيد عبد الأمير طه: إن "اللجنة التحضيرية للمهرجانات في العتبة الحسينية المقدسة، عقدت اجتماعها الأول لمناقشة الاستعدادات الخاصة باستئناف إقامة مهرجاني ربيع الشهادة الثقافي العالمي وكوثر العصمة، بعد توقفهما في السنوات الماضية نتيجة بعض الأحداث والظروف الاستثنائية".

وأوضح أن "هذا الاجتماع جاء استجابة لتوجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بإعادة إقامة المهرجانين"، مشيرا إلى أن "اللجنة وضعت خطة عمل متكاملة تضمن ظهورهما بحلة جديدة تواكب مكانة العتبة الحسينية المقدسة ورسالتها الثقافية والدينية".

وأضاف أن "استئناف المهرجانين يمثل خطوة مهمة في تعزيز التواصل مع المجتمع الإسلامي والعالمي، وإحياء القيم الإنسانية والفكرية التي حملتها سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيت النبوة والإمامة (عليهم السلام)".

ويأتي هذا الاجتماع ضمن جهود العتبة الحسينية المقدسة المستمرة لتنظيم فعاليات ثقافية ودينية عالمية، تسهم في تعزيز الحضور الثقافي والإبداعي للعتبة، وإتاحة الفرصة للمجتمع الإسلامي للمشاركة في إحياء المناسبات والدينية المهمة.

دور العتبة الحسينية في إقامة الفعاليات الثقافية

أولاً/ المحور الثقافي والدعوي:

العتبة الحسينية لا تقتصر على إدارة الشأن الديني والشعائري، وإنما تؤدي أيضاً دوراً ثقافياً واسعاً، عبر إحياء التراث الفكري لأهل البيت (عليهم السلام) وإبرازه في صيغ ثقافية معاصرة تصل إلى مختلف الشرائح محلياً وعالمياً.

ثانياً/ التواصل العالمي:

من خلال مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، تؤكد العتبة الحسينية انفتاحها على المؤسسات والمفكرين من مختلف البلدان، مما يجعلها منبراً حضارياً عالمياً ينقل صورة الإسلام الأصيل القائم على الرحمة والتسامح.

ثالثاً/ التمكين الثقافي المحلي:

تتيح العتبة الحسينية عبر مهرجاناتها الثقافية والدينية فرصاً للإبداع المحلي في مجالات (الأدب، الفنون، البحث)، مما يسهم في تنمية الوعي الثقافي والديني في المجتمع العراقي.

رابعاً/ استدامة القيم والهوية:

مهرجان كوثر العصمة، الذي يُعنى بسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، يعكس حرص العتبة الحسينية على تثبيت القيم الأسرية والإنسانية والإيمانية في وعي الأجيال الجديدة، ويعزز حضور المرأة القدوة في الثقافة الإسلامية.

خامساً/ البعد الرسالي والإعلامي:

هذان المهرجان الثقافيان يمثلان منصة إعلامية عالمية تبرز رسالة العتبة الحسينية ككيان يحمل المسؤولية الأخلاقية والإنسانية في الدفاع عن المظلومين، ونشر ثقافة السلم والوعي والتكافل.

ممثل المرجعية الدينية العليا يشيد بما تحققه جامعة الزهراء عليها السلام للبنات من تفوق علمي وأكاديمي

مصطفى أحمد باهض

أعرب ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، عن تقديره العالي للجهود المبذولة من قبل رئاسة جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، وما حققته من مراتب علمية متقدّمة وتفوق أكاديمي.

جاء ذلك خلال زيارةٍ أجراها سماحته للجامعة، وكان في استقباله رئيسة الجامعة الدكتورة زينب الملا السلطاني والملاكات التدريسية.

وأكد سماحة الشيخ الكربلائي أن "هذا الإنجاز يعكس رؤية العتبة الحسينية المقدسة في تأسيس مؤسسات تعليمية رصينة تجمع بين المعرفة الأكاديمية والتربية الهادفة، وتسهم في إعداد كفاءات علمية مؤهلة تسهم في تطوير مؤسسات الدولة والمجتمع العلمي".

كما التقى ممثل المرجعية الدينية العليا بعدد من الملاكات التدريسية والإدارية، واستمع إلى آرائهم ومقترحاتهم بشأن تطوير العملية التعليمية، مشددا على أهمية ترسيخ روح الانتماء والشعور بالمسؤولية، وتكامل الجهود في سبيل تطوير مستوى الأداء الأكاديمي والتربوي.

من جانبها، ثمنت رئيسة الجامعة الدكتورة زينب الملا السلطاني الدعم المتواصل الذي تقدمه العتبة الحسينية المقدسة للجامعة، مشيرة إلى أن "هذا الدعم أسهم في تحقيق إنجازات نوعية على المستويين المحلي والدولي، من أبرزها دخول الجامعة ضمن التصنيفات العالمية، وانضمامها إلى اتحاد الجامعات العربية".

وأضافت "فضلا عن تحقيق كلية الصيدلة المرتبة الأولى بالامتحانات التقويمية الوزارية على مستوى الجامعات العراقية لسنتين متتاليتين، مما يبرز مساعي الجامعة في بناء بيئة تعليمية داعمة للبحث العلمي والإبداع الأكاديمي".

وتجسد هذه الزيارة استمرار دعم العتبة الحسينية المقدسة للمسيرة العلمية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، وتؤكد مكانتها كمؤسسة أكاديمية رصينة تجمع بين التميز العلمي والكفاءة المهنية، وتسعى إلى إعداد جيل نسائي واع، يمتلك أدوات المعرفة، ويسهم بفاعلية في خدمة المجتمع.

نائب الأمـين العام السيد محمد حسن بحـر العلوم يتفقّد مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين

عدسة/ صلاح السبّاح

الانتساب المدرسي...
كارثة التعليم الصامتة

م. د. سدير حسام كريم

في صمت، وبدون ضجة، تحوّل نظام الانتساب في المدارس الإعدادية والمتوسطة إلى كارثة تعليمية صامتة. طالب لا يحضر الدروس، لا يسمع شرح المعلم، لا يشارك في أي نشاط، ثم يظهر في قاعة الامتحان طالباً النجاح كما لو أنه حضر كل الدروس, هذا النظام الذي وُضع لتسهيل التعليم على الطلبة الملتزمين بالمشقة أو ذوي الظروف الخاصة، أصبح ذريعة للهروب من المسؤولية، وتبريرًا للكسل والتساهل.

شهادة بدون علم

الانتساب في صورته الحالية لا يعطي الطالب إلا شهادة ورقية. شهادة لا تعكس أي معرفة حقيقية، ولا تنمي أي مهارة، ولا تُعد الطالب لسوق العمل أو لمراحل تعليمية أعلى, والطالب الذي يعتمد على هذا النظام يصبح ناقل معلومات سطحي، لا يفهم المادة، ولا يستطيع ربطها بالمفاهيم السابقة، بل يحفظ فقط ما يحتاجه للامتحان، ثمّ ينسى.

الطالب المهمل يفشل، والمجتهد يكافح

قد يكون الانتساب نافذة أمل للطالب المجتهد الذي يملك إرادة قوية، لكنه قليل العدد, أمّا الغالبية العظمى من المنتسبين، الطلاب الاتكاليون والمهملون، فيجدون أنفسهم غارقين في تراكم الدروس، ويصلون إلى الامتحانات عاجزين عن استيعاب ما عليهم دراسته طوال الفصل. نتائج البكالوريا الانتسابية أثبتت هذه الحقيقة بوضوح: نسبة الرسوب مرتفعة، والنجاح هش وغير مؤهل لمتطلبات الحياة العملية.

غياب التحاضير والاختبارات الشهرية

من أهم أسباب فشل الانتساب أنه يحرم الطالب من التحاضير اليومية والاختبارات الشهرية، وهما الركيزتان الأساسيتان للتعلم الفعّال, والطالب المنتسب يفتقد التدريب المستمر، ويضطر للحفظ السريع على عجل قبل الامتحان فقط، بينما الطالب النظامي يتلقى المعلومة تدريجيًا، يربطها بالمفاهيم السابقة، ويثبتها في ذاكرته عبر التكرار والمراجعة المستمرة. غياب هذا التفاعل يجعل الانتساب وسيلة لتسطح التعلم، ويفقد العملية التعليمية قيمتها الجوهرية.

المدرسة مهددة بالتحول إلى مجرّد قاعة امتحانات

المعلم يجد نفسه أمام صفوف شبه فارغة أو حضور متقطع، فيضعف أثر جهوده التربوية، بينما المدرسة تفقد رسالتها الأساسية: التربية والتعليم وبناء الشخصية تتحول المدرسة تدريجيًا إلى مركز توزيع شهادات، والشهادة لم تعد دليلاً على كفاءة الطالب، بل مجرّد ورقة بلا قيمة، بينما جهود الطلبة المجتهدين تُهدر بلا تقدير.

المجتمع يدفع الثمن

العواقب تتجاوز الطالب لتطال المجتمع كله, وخريجو نظام الانتساب غالباً ما يفتقرون إلى الانضباط، المهارات التحليلية، والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة, فاستمرار هذا النظام يعني إنتاج جيلٍ من الشهادات الورقية الفارغة، تضر

بسمعة التعليم، وتضعف سوق العمل، وتترك آثاراً طويلة المدى على اقتصاد البلاد ومجتمعها.

الانتساب... تشريع رسمي للكسل

في جوهره، الانتساب بصورته الحالية ليس إلا تشريعًا للكسل والهروب من المسؤولية, هو يسمح للطالب بالغياب عن العملية التعليمية، ثمّ يكافئه بشهادة مساوية للطالب المجتهد, و رسالة هذا النظام واضحة: الكسل مساوٍ للجد، والحضور بلا معنى، والشهادة بدون جهد ممكنة.

الحل يبدأ بقرار شجاع

الوقت لم يعد يسمح بالمزيد من التجاهل. إما إلغاء هذا النظام بالكامل، أو إعادة صياغته بشكل صارم: حضور إلزامي، ربط النجاح بالتحضير اليومي والاختبارات الشهرية، ومتابعة مستمرة للمنتسبين، وإعادة الاعتبار لدور المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية متكاملة, فالتعليم ليس امتحاناتاً فقط، بل انضباطاً، تفاعلاً، فهماً، وبناء شخصية ومهارات.

كلمة أخيرة

نظام الانتساب المدرسي الحالي أثبت فشله الذريع، وتهديده لتعليمنا, و استمرار هذا النظام سيؤدي إلى إضعاف هيبة المدرسة، وإنتاج خريجين بلا كفاءة، وشهادات بلا قيمة, فالحل يتطلب شجاعة وقرارًا حازمًا، ليعود التعليم إلى مكانته الحقيقية: مصنعاً للعلم، وبيتاً للتربية، وأساساً لبناء مستقبل الأجيال.

في جوهره، الانتساب بصورته الحالية ليس إلا تشريعًا للكسل والهروب من المسؤولية, هو يسمح للطالب بالغياب عن العملية التعليمية، ثمّ يكافئه بشهادة مساوية للطالب المجتهد...

هل الذكاء الاصطناعي يهدد القيم أم يعززها؟

مصطفى محمد بشار

يشهد العالم اليوم تغيراً غير مسبوق بفعل الذكاء الاصطناعي، الذي غير ملامح المعرفة والعمل والتواصل الإنساني. لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة لتسهيل الحياة أو تسريع المهام، بل أصبح شريكا مؤثرا في تشكيل القناعات والسلوكيات واتجاهات التفكير. وفي خضم هذا الزخم التقني الهائل، تبرز الحاجة الماسة إلى تربية قيمية تعيد الإنسان إلى مركز العملية التكنولوجية، وتضمن ألا يتحول التقدم إلى اغتراب أو انحراف عن جوهر الإنسانية.

الذكاء الاصطناعي وتحولات القيم

لم تعد القيم تكتسب في فضاءات الأسرة والمدرسة والمجتمع فقط، بل أصبحت تتكون أيضا عبر الخوارزميات التي تقترح ما نقرأ ونشاهد ونفكر فيه. إن المنصات الذكية تملك اليوم قدرة هائلة على التأثير في الوعي الجمعي، من خلال المحتوى الموجه أو التجارب الرقمية المصممة وفق بيانات المستخدمين. وهنا يكمن الخطر: أن تتحول الآلة من وسيلة خادمة إلى موجهة خفية للسلوك والمعنى. لذلك، لا بد من تربية تنمي الوعي النقدي وتعلم الإنسان كيف يختار ويتفاعل بوعي، لا أن يقاد بلا بصيرة في عالم تحكمه الخوارزميات.

مقتضيات التربية القيمية في العصر الرقمي

إنّ التربية القيمية في عصر الذكاء الاصطناعي لا تعني العودة إلى الماضي، بل إعادة تعريف القيم في ضوء الواقع الجديد. فالأمانة والصدق والمسؤولية والاحترام، قيم ثابتة، لكن مظاهرها الرقمية تتغير.

فالأمانة اليوم تعني النزاهة في استخدام المعلومات وعدم الانتحال أو الغش بمساعدة الأدوات الذكية.

والصدق يعني التحقق من الأخبار والمصادر قبل نشرها في بيئة رقمية مشبعة بالمعلومات الزائفة. والمسؤولية تعني الوعي بآثار قراراتنا التقنية على الآخرين والمجتمع والبيئة.

كما يتطلب هذا العصر أن نربي أبناءنا على مهارات التفكير الأخلاقي في المواقف الرقمية، وأن نمنحهم القدرة على التمييز بين الممكن والمشروع، بين ما تسمح به التقنية وما تجيزه القيم.

منهج جديد في التربية

لم تعد التربية القيمية تقتصر على تلقين المواعظ، بل تحتاج إلى منهج جديد يدمج الذكاء الاصطناعي نفسه في خدمة القيم. يمكن للمعلمين مثلا استخدام التطبيقات الذكية لمحاكاة المواقف الأخلاقية، وتشجيع الطلبة على اتخاذ قرارات مسؤولة، أو تحليل قصص رقمية تحمل أبعادا إنسانية. كما يمكن للمؤسسات التربوية تطوير "مدونات سلوك رقمية" تُرشد المتعلمين إلى الاستخدام الأخلاقي للتقنية. إن التربية القيمية الرقمية ليست مجرد مادة دراسية، بل هي ثقافة يومية يجب أن تدمج في كل تفاعل تربوي.

نحو إنسان رقمي مسؤول

الذكاء الاصطناعي ليس خطرا في ذاته، بل هو مرآة تظهر طبيعة الإنسان الذي يستخدمه. فإن صلحت النية واستقامت القيم، صار الذكاء الاصطناعي أداة للخير والبناء؛ وإن غابت الضوابط الأخلاقية، تحول إلى قوة عمياء تهدد المعنى الإنساني للحياة. ومن هنا، فإن مستقبل التربية لن يقاس بما نعلمه من مهارات رقمية فحسب، بل بما نغرسه من قيم إنسانية أصيلة قادرة على توجيه الذكاء نحو الرحمة والعدالة والإبداع المسؤول.

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح:١٣)

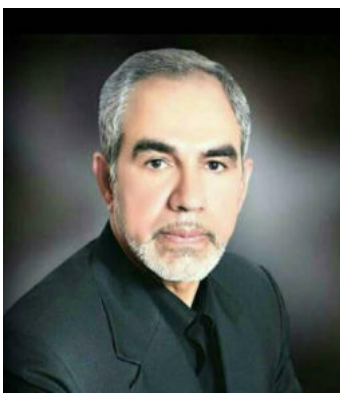

اول ما استخدم معي المدعو . ملازم حسن . الكهرباء . وهي عبارة عن قراصات وضعت في صيوان الأذنين مربوطتان بسلك متصل ببطارية كهربائية تشغل يدوياً، فتولد صدمات كهربائية عند الوجه، وأحياناً يضعونها في الأعضاء (؟؟؟) فيكون وقعها أشدّ وألمها أقسى!!

بعون الله تجاوزت هذه المرحلة، فقال المحقق لجلاوزته من الحرس لا ينفع معَ هذا الكهرباء، علقوه في . الكنارة . السالفة الوصف، فكبلوا اليدين باليشماغ وأصعدوني الى الطاولة الكبيرة عن طريق صعودي على طاولة صغيرة، ثم سحبوا الطاولة، فبدأت آلام مفاصل الذراع والكتف التي اختلطلت بآلام لسعات السياط

التي تعرف بـ (الكيبلات)، وهي تأكل بأبداننا الطرية أضعاف ما نراها تأكل من الجدران التي لم ترحمها تلك السياط التي بيد أولئك الأوباش العتاة اللئام الجهلة الذين لم يرحموا أبناء جلدتهم الناطقين من بني الإنس ، فكيف يرحموا ذاك الجماد الصامت.

الحمد لله بعد أن تجاوزت الاختبار العسير الأول مع هذه الطريقة من التعذيب، فلقد روّضت نفسي بمرور الأيام أن أتحمل هذه الطريقة لو تعرضت لها مستقبلاً مرة بعد أخرى.. وهي تمثل وجهاً من أوجه قدرة الإنسان على التكيف في كل حال يعيشه ، وأي ظرف يألفه.

واقعة وعبر

أود أن أنقل لكم هذا المقطع من مشاهد التحقيق في زمن اللانظام البائد لنتعرف سوية على بعض المتدينين الرساليين من أصحاب التاريخ الجهادي الحافل، حيث حُكِم عليه بالسجن المؤبد مع السيد محمد باقر الحكيم . قدس سره . وأطلق سراحه في قرار العفو عام 1979م وهو من العوائل المؤمنة المقاومة حيث تم إعدام والده وأخوته، وبعد إطلاق سراحه عاد لساحة العمل الإسلامي، وكانت له عدة أسماء حركية في مناطق بغداد المختلفة، ثم طورد من قبل السلطة بعدها، فآوته عائلة الشهيد كريم محسن . رحمه الله . وقامت الحاجة والدة الشهيد بتزويجه، وروجت في المنطقة أنه ابن اختها، ولكن أثناء إلقاء السلطة القبض على عناصر التنظيم . خط بغداد . ألقي القبض على الأخ المجاهد [جاسم] ولكنّ الغريب إنه في بداية التحقيق وقبل أن يمسه سوء بدأت اعترافاته التي شملت ما يقارب مائتي معتقل بين رجل وامرأة من خيرة المثقفين والأكاديميين والمتدينين ومن عليّة القوم ووجهائهم ومن خيرة البنات المؤمنات ومن تلك العوائل المحافظة، مقابل وعدٍ ممن لا وعد له ولا عهد يلتزم به ولا أمان يعطيه ولا ذمّة له، إنه إذا تعاون معهم سيعطونه رتبة ضابط وسيارة، هذا هو الوعد المزيّف الذي أعطوه له مقابل أن يبيع دينه ومبادئه وذمته وشرفه وسمعته وأن يقدم رقاب المؤمنين سلم نجاة كي يسلم رقبته من الموت ويمد بعمره بضع سنوات وبالتالي خسر كل شيء فلا نجا من الإعدام ولا استطاع أن يطيل عمره بل ظلت تلاحقه اللعنات من تلك النساء اللواتي رُمّلن والأمهات اللواتي فُجعن، والأطفال الذين يُتّموا!!

وكنتُ أنا من ضمن من اعتُرف عليهم، وسبب اعترافه عليَّ إنَ موضوعاً ساخناً كتبته في حينها عنوانه [هذا هو سبيلنا...] ووصل هذا الموضوع الى [جاسم] نتيجة إعجاب قرأهُ له الأخ الشهيد عامر . رحمه الله . وإطلاع جاسم على فحواه، ولكنَ ذاكرة جاسم فاقت ذاكرة الحاسبة التي قد تمحى وقد تتفرمت!!

ففي إحدى الليالي الدموية في يوم 10 / 1 / 1984م ، وعادة في كل ليلة يبدأ التحقيق منذ المساء حتى أذان الفجر فيتوقف كي تسنح لنا الفرصة بأداء الصلاة التي يؤديها كل منا على طريقته الخاصة، حيث العيون معصوبة واليدين مكبلة ولا يمكنك القيام والكلام ممنوع والحركة غير مسموح بها والأجساد قد تورّمت وقد غطتها الدماء أحياناً والثياب نالها مما نال جسد صاحبها، وهناك من كُبّلت يديه الى الخلف حيث لا يمكنه الوضوء ولا حتى التيمّم، وعلى كل حال هناك الفرض الذي لابد أن تؤديه [فلا رخصة في الفرائض ولا شدة في النوافل] وهنا تستحضر عملياً حديث المعصوم [صلِّ صلاة مودع] نعم فقد تكون آخر صلاة تصليها على وجه هذه الأرض!! ففي تلك الليلة لم يتوقف التحقيق عند الأذان واستمرت صرخات المظلومين وغياث المظلومات التي تفطِر الصخر الأصم، واسمعها تخاطب الجلّاد عندما يضربها [أريد ضربة الله]، وقلت مع نفسي: أأسلم من عصف هذه الليلة وملحمتها؟ وإذا بالحرس ينادي باسمي.. فأدخلني على ذلك المحقق المجرم [كريم] الذي يسموه تموهاً [ملازم علي] فقال خذه الى [المختبر] أي غرفة التحقيق التي يطلقوا عليها تسمية [غرفة المختبر]، وما أدراك ما هذا المختبر؟!، فهو عبارة عن غرفة مرعبة، تعلقت في سقفها ما تعرف بـ [الكنارة] وهي عبارة عن قضيب من الحديد طوله يقارب النصف متر معكوف آخره، توضع فيه الجامعة وهي من [الستيل الخالص ومن بركات حبيبة الجماهير العربية بريطانيا، حيث حفر عليها . صنعت في بريطانيا العظمى . ومن ذكرياتي معها عندما ضربني المجرم كريم على رأسي الذي شجهُ، وسالت الدماء على وجهي ومازال أثره لهذا اليوم] والتي تكبل يدي المعتقل من الخلف، ولا يمكن وصول يدي المعتقل الى هذا الارتفاع إلا بعد أن يصعدونه على منضدة مرتفعة، وبعد أن يتم تعليقه في هذه [الكنارة] يسحبونها من تحت قدميه، فينتاب مفاصل أكتافه ألم شديد وكأنها قد خلعت من مكانها، فيصبح الإنسان كالذبيحة التي بين يدي القصاب يعمل بها ما يشاء وكيفما يشاء وأين ما يشاء ومتى ما يشاء!!!، أما جدران هذا [المختبر] فقد توشحت أخاديدها بالسواد، وهذه الأخاديد السوداء من فعل سياط الجلادين الذين لم تسلم من سياطهم الجائرة المتوحشة حتى هذه الجدران الصامتة.

انتظرونا في الحلقات القادمة..

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ١٠)

السيد الحكيم يواجه خير الله طلفاح بكل صلابة

البكر: إن نجاحنا في ضرب المرجعية الشيعية سيمكننا من التحرك كما نريد!!

◄ سامي جواد كاظم

ذكرنا ان السيد محسن الحكيم كان قد طلب منه ان يقوم بجولة، وقد تأنى في اتخاذ القرار، وهنا قد اتخذ القرار، يقول حفيده السيد رضا في كتاب الفجر الجديد، والذي هو أحد أعداد مجلة الموسم يقول: ففي يوم السبت ١٤ ربيع الأول / ١٣٨٩هـ (٣٠/٥/١٩٦٩م) استيقظ السيد محسن الحكيم وقال لنجله السيد كاظم: قل للسيد عباس - السائق الخاص - أن يملأ السيارة بنزيناً، ولما أراد الخروج قال له: «قل لعمك السيد سعيد يأتي على إثرنا، أنا ذاهب. فقال له أحد السادة العلماء: سيدنا أنا لا أرجح ذلك؛ لأن هؤلاء أطفال، فأجابه السيد: [هؤلاء] لا يسكتون عليّ، فأنا أفجر الموقف أفضل من أن أنتظرهم ليفجّرونه....".

وعند وصولهم إلى بغداد اتصل السيد كاظم مجدداً بالسيد مهدي وقال له: «نحن وصلنا إلى بغداد، فكانت هذه مفاجأة".

ووصل السيد الحكيم قدس سره إلى محل إقامته في الكاظمية حيث بدأت الوفود المحتشدة تتقاطر إلى محل إقامته.

زيارة خير الله طلفاح ممثلاً عن السلطة

وفي مقر إقامة السيد الحكيم في الكاظمية، وبحضور كل من السيد العسكري والسيد مهدي الحكيم والسيد هادي الحكيم، بعث رئيس الجمهورية سلاماً إلى السيد محسن الحكيم حمله إليه خير الله طلفاح محافظ بغداد وحامد العاني مدير الأمن العام. وقد جاء في رسالة رئيس الجمهورية بعد إبلاغ السلام: «جهاز الدولة أمامكم، فماذا تأمرون؟.

فأجاب السيد الحكيم : "أنا مريض، وقد أتيت للعلاج".

فقال له: «نقدّم لكم الأطباء».

فقال السيد الحكيم: أنا طبيبي السيد كاظم شبر - وكان موقوفاً - ، ثم أضاف: «ليست القضية قضية السيد كاظم شبر وعد له اثنتي عشرة شخصية سنية موقوفة وقال: هؤلاء ثروة البلد، ولا يجوز التفريط في حقهم. وقال له: على أي أساس تتهمون الناس بكل سهولة بالجاسوسية و... ثم إن هذا العمل غير جيد، وهو تلويث لسمعتنا نحن العراقيين..".

حزب البعث يقرر القضاء على المرجعية الشيعية

أثارت ردود فعل السيد الحكيم أحمد حسن البكر الذي دعا رجاله إلى اجتماع في 5 - 6 - 1969م وكلّف لجنة مؤلفة من طه الجزراوي وناظم كزار وعبد الوهاب كريم وشبلي العيسمي وصالح مهدي عماش بوضع خطة لذلك. وقال: «إن نجاحنا في ضرب المرجعية الشيعية سيمكننا من التحرك كما؛ نريد

لأنه سيصفو لنا الجو بالتخلص من أكبر قدرة لا مصلحة لها في التقرب من الحاكم، وهي قدرة تتمتع بسلطة كبيرة على الشعب ولا تبالي بالموت، وثورة العشرين ضد الاستعمار البريطاني أكبر دليل على ذلك".

ثم أخرج رسالة جوابية من ميشيل عفلق ظهر بأنها بشأن المرجعية الشيعية التي بدأت تقلق بال الحكومة وتثير في وجهها بعض الصعوبات، وقد قرأ الرسالة وذكر أن عفلق سيصل إلى بغداد قريباً. ليبحث الموضوع من جوانبه المختلفة .

السيد محسن الحكيم يعتكف في الكوفة

في صبيحة اليوم التالي 10 - 6 - 1969 م، قرر السيد محسن الحكيم العودة إلى النجف والاعتكاف في بيته في الكوفة مظهراً غضبه الشديد إزاء ما حدث. وقد قرر الاستمرار في موقفه هذا حتى تبادر الحكومة إلى التراجع عن مواقفها الشاذة وتقدم اعتذاراً رسمياً علنياً إليه وتتعهد بالتخلي عن جميع ما اقترفته وتنفذ الحد الأدنى من المطالب العادلة التي اشتملت عليها مذكرة السيد مهدي الحكيم. وقد قامت قوات الأمن بمحاصرة بيته ومضايقة زائريه.

هناك من عارض قرار السيد الحكيم بالاعتكاف في الكوفة، ومن هذا الاتجاه السيد محمد سعيد الحكيم والد السيد محمد تقي الحكيم - الذي قال للسيد الحكيم: سيدنا أنت يُفترض أن تعود إلى النجف ولكن إما بالثورة وإما بجنازة.

السيد الصدر يزور السيد محسن الحكيم

بعد الإعلان عن الافتراء الظالم في حق الشهيد السيد مهدي الحكيم ومحاصرة المرجعية الدينية، زار السيد الصدر السيد الحكيم في الكاظمية، وقدم له اقتراحاً يقتضي تقديم مذكرة فورية إلى النظام بالأسماء الصريحة ومنها اسمه احتجاجاً على موقف نظام البعثيين العفالقة، وضرورة تحمل نتائج ذلك حتى الاستشهاد. وقد قال: لا ينبغي علينا أن نسكت في هذا الموضوع، نحن مشتركون جميعاً في المسؤولية، وليس لنا أن نجعل السيد مهدي والسيد الحكيم وحدهما في الساحة، يجب علينا أن نصدر بياناً ونوقع عليه جميعاً ونشجب به هذا الوضع.

لكن رأي العلماء الحاضرين في ذلك الوقت كان التوقف عن ذلك، وقدمت المذكرة باسم الشهيد السيد مهدي الحكيم الذي كان قد أعدها لذلك من قبل.

وفي هذا اليوم أرسل أحد الأشخاص إلى السيد محسن الحكيم خبراً بواسطة السيد مرتضى العسكري بأنه يوجد جماعة يتراوح عددهم بين ١٥ إلى ٢٠ شخصاً بكامل أسلحتهم ورشاشاتهم وهم مستعدون للمحاربة مع السيد الحكيم إلى الموت، ولكن السيد قال: ما الفائدة من خمسة عشر أو عشرين شخصاً.

السيد الخوئي يفشل مكر الحكومة

في هذه الفترة كان السيد الخوئي مريضاً وكان قد انتقل إلى مستشفى ابن سينا في بغداد لتلقي العلاج. ولما عزم على العودة إلى النجف الأشرف وعلمت السلطات بذلك، أوعزت إلى العشائر الساكنة على طول خط بغداد - النجف بإقامة الاحتفالات للسيد الخوئي، وذلك بهدف إضعاف مرجعية السيد الحكيم .

ولما التفت السيد الخوئي إلى هذا المخطط وكان مقرراً سفره ليلة الجمعة 12 - 6 - 1969 م، بكّر موعد سفره وتحرك نحو النجف فجر يوم الثلاثاء 10 - 6 - 1969 قبل أذان الصبح، ووصل إلى النجف الأشرف عند الأذان.

وبعد أداء الصلاة في الحرم الشريف، توجه نحو الكوفة ووصل إلى منزل السيد الحكيم عند شروق الشمس، وفتح له الباب نجل السيد الحكيم الذي كان نائماً، فطلب السيد الخوئي إيقاظه، وقد فوجئ السيد الحكيم به؛ لأنه ربما لم يكن أرسل إليه من يعوده بالنيابة عنه. وقال السيد الخوئي له: قد تستغرب مجيئي، لكنني لاحظت عندما كنت في المستشفى أن رجال الدولة اهتموا بي اهتماماً كبيراً، وشعرت انهم يريدون أن يضربوك بي. ولذا جئت إليك لأعلن لك بأنني لن أكون عليك، فتعانقا وتصارحا وخرجا كأفضل ما تكون الصداقة، وكان السيد الخوئي قد جلس مع السيد الحكيم ما يقرب من ساعتين لم تفارق فيها البسمة وجه الأخير".

موقف السلطة إزاء الأزمة

بعد حادثة اتهام السيد مهدي الحكيم سعى محافظ كربلاء شبيب المالكي إلى توسيط السيد الخوئي لدى السيد الحكيم في محاولة لحمله على تجنب معارضة الحكومة البعثية، وذلك في مقابل إغلاق ملف اتهام نجله السيد مهدي بالجاسوسية وإطلاق سراح طبيبه الخاص الدكتور كاظم شبر وعدد من العلماء والشخصيات الإسلامية. ولم يجنِ النظام من محاولاته المتكررة مع السيد الحكيم سوى مزيد من الرفض والاستنكار ...

سنواصل سرد الاحداث في العدد القادم وكيف تأزمت الامور وعدم مصداقية حكومة البعث في تنفيذ وعودها

وراء الجدران..
أدوات التعذيب الممنهجة التي حوّلت سجون البعث إلى جحيم

جامعة الكوفة/كلية الآداب

م. د فاطمة حمدان عبادي

استخدم النظام المقبور السابق التعذيبَ بصورة ممنهجة؛ لإنهاء كل انشقاق أو معارضة لحزب البعث الحاكم اذ قامت قواته الأمنية بتعذيب المعتقلين لانتزاع معلومات واعترافات منهم ومعاقبتهم وترهيبهم، كما وأسست لأساليب مرعبة من التعذيب فقد أشار تقرير دولي حول ظاهرة التعذيب في السجون العراقية إبان حكم حزب البعث البائد والذي أعدته بعثة الأمم المتحدة، إن أشكال التعذيب الرئيسية التي تبلغ عنها هي الضرب المبرح بما في ذلك على باطن القدمين و بالعصي والصعق بالصدمات الكهربائية والوضعيات المجهدة والتعليق في السقف والخنق والتهديدات الشديدة، أضف إلى ذلك التعرض الى العنف الجنسي أثناء استجواب المعتقل سيما استخدام الصدمات الكهربائية على الأماكن الحساسة من جسم المعتقل.

وكانت قوات الأمن تستخدم أدوات متنوعة من التعذيب منها: الهراوات ذات المسامير المعدنية واحزمة الصدمات الكهربائية والصعق الكهربائي والحقن القسرية والمواد الكيميائية المستخدمة في عمليات إعدام الأشخاص كالسموم وماء النار والغاز الخانق وحرمان المعتقلين المرضى من الرعاية الصحية الكافية مما يجعلهم تحت خطر الموت.

وجاء في أحد تقارير منظمة العفو الدولية أنه كان يتم عصب عيون المعتقلين وتجريدهم من ملابسهم وتعليقهم من ارسغتهم في أوضاع ملتوية قاسية تستمر لعدة ساعات وفي كل مرة يتعرضون للصعق الكهربائي في أماكن حساسة من أجسادهم وآذانهم وألسنتهم واصابعهم وكذلك الضرب على باطن القدمين والجلد والضرب بعصا الخيزران والخراطيم والحرق بالسجائر او ثقب ايديهم بالحفار الكهربائي او نزع أظفار أقدامهم او ايديهم.

إلى جانب هذه الاساليب فقد تفنن ازلام صدام في اساليب التعذيب والقتل لعل من ابشعها رمي المعتقلين في احواض التيزاب ورمي باقي المعتقلين من البنايات العالية واستخدامهم كطعام للحيوانات المفترسة كالاسود، فضلا عن اسلوب تفخيخ الضحية بالمتفجرات وسحق الجثث بالسيارات والدبابات وقيامهم بفرم الأجساد بالمفرامات إلى جانب مقاصل الإعدامات.

وبصدد الحديث عن أسلوب استخدام السجناء كطعام للأسود المفترسة فقد أشارت صحيفة صنداي تايمز في لندن في 27 تموز عام 2003 وعلى لسان أحد الحراس الشخصيين لعدي ابن المقبور صدام انه تم اعتقال شابين تبلغ أعمارهم 19 عاما في حرم أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد وبعد اقتيادهم إلى إحدى المزارع التي كان يستخدمها عدي وفيها قفص كبير يحوي على اسدين، عندها قام الحراس بإخراج الشابين من السيارة وادخلوهم الى داخل القفص وهما يصرخان من الرعب ليلاقيا مصيرهما من قبل الاسود المفترسة التي التهمت أجسادهم ولم يبقَ منها سوى بعض العظام.

أن أساليب التعذيب الوحشية عند ازلام النظام لم تقف عند هذا الحد إنما اتبعوا اساليب اخرى اكثر بشاعة ووحشية منها:

سلخ الجلود والتعليق بالمراوح بعد ربط اليدين الى الخلف، قلع العيون، إدخال الدبابيس والإبر في مختلف أجزاء الجسم الحساسة للمعتقلين وإجبارهم على الوقوف لساعات طويلة على ساق واحدة، وتكسير عظام الجسم بواسطة المطارق ورش الملح على الجروح من أثر التعذيب ، وهذا لم يكن مقتصرا على الرجال فحسب وانما شمل حتى النساء عندما كانوا يقومون بتعرية النساء واجسادهن معلقه ليبدأ التحرش بهنّ.

علاوة على تلك الأساليب فكان هناك اسلوب اخر يمكن عده من أفظع الأساليب وحشية وقسوة وان ألمه الفظيع لا يحدث في الجسد فحسب بل ويؤلم الذاكرة ايضا، الا وهو اسلوب التعذيب بالكهرباء الذي اتبع في الكثير من السجون الصدامية وبحق العشرات من الابرياء السجناء والمعتقلين حينما يقومون بوضع ملاقط الكهرباء في أجزاء مختلفة من جسد الضحية وكان هذا الأسلوب من أكثر الوسائل ترويعا للسجناء والذي لم يسلم منه حتى الاطفال الصغار حينما كانوا يقومون باعتقال مئات الأطفال والمراهقين ووضعهم في السجون ومن ثم تعذيبهم بالعصي والكيبلات والصعق بالكهرباء.

كما وجاء في إحدى وثائق منظمة العفو الدولية في كانون الثاني عام 2011 أنه ورد إليها تقارير وأنباء تحوي على أشكال التعذيب التي اتبعها صدام حسين وأزلامه بحق الرجال والاطفال وحتى النساء المتمثلة بالاغتصاب والتهديد بالاغتصاب امام اعين ذوي الضحايا انفسهم في سبيل إجبارهم على الاعتراف والقبول بالتهم الموجهة إليهم، ولم يسلم من هذه الانتهاكات والاساليب اي احد واشارت الوثيقة ايضا الى ان ابشع أسلوب من أساليب التعذيب هو الخنق باستخدام الكيس البلاستيكي فلا يستغرق الامر اكثر من خمس الى عشر ثوانٍ، قبل ان يبدأ الضحية بفقدان القدرة على التنفس ثم يجد نفسه مرغما على القول بالاعتراف والتوقيع على كل ما تريده منه قوات الأمن وكان حراس النظام يسمون هذا الأسلوب بالأوكسجين.

في النهاية، لم تكن سجون البعث مجرّد أبنية صمّاء تخفي خلف جدرانها أجساداً منهكة، بل كانت مرايا قاتمة تعكس فلسفة حكمٍ قائم على الخوف، والتجريد من الإنسانية، واستباحة الجسد والروح معاً. لقد شكّل التعذيب المنهج داخل تلك الزنازين خطاباً موازياً للسلطة، لا يُكتب بالحبر، بل يُنقش على العظام، ويُبثّ في الصرخات المكتومة. ما حدث هناك لم يكن مجرد انتهاك لحقوق الإنسان، بل كان حرباً صامتة على الوعي، والكرامة، والوجود ذاته.

إنّ إعادة سرد هذه الفظائع ليس من باب استدعاء الألم فقط، بل من أجل إعادة الاعتبار لمن طُمست أصواتهم، ولضمان أن لا تُترك الذاكرة رهينة النسيان. فالمحاسبة والعدالة، وإن تأخرت، تظل السبيل الوحيد لكسر دوّامة الرعب، وبناء مستقبل لا تُكرَّر فيه الجدران ذاتها، ولا يُصاغ فيه الجحيم نفسه من جديد.

وكانت قوات الأمن تستخدم أدوات متنوعة من التعذيب منها: الهراوات ذات المسامير المعدنية واحزمة الصدمات الكهربائية والصعق الكهربائي والحقن القسرية والمواد الكيميائية المستخدمة في عمليات إعدام الأشخاص كالسموم وماء النار والغاز الخانق وحرمان المعتقلين المرضى من الرعاية الصحية الكافية مما يجعلهم تحت خطر الموت.

الزواج داء أم دواء؟

رواد الكركـوشي

السؤال الذي يؤرق جيلاً بأكمله، هل الزواج هو الملاذ الآمن والسكينة التي نبحث عنها، أم هو قيد آخر يُضاف إلى أعباء الحياة؟ هل هو دواء لوحدتنا وقلقنا، أم داء يزيد من متاعبنا المالية والنفسية؟ هذا السؤال واقع يعيشه ملايين الشباب في عالمنا العربي، حيث تتصادم التوقعات التقليدية مع الطموحات الحديثة، وحيث يبدو الزواج أحياناً حلماً بعيد المنال، وأحياناً أخرى كابوساً نخشى الوقوع فيه.

يمثل الزواج واحة من الدفء الإنساني. إنه وعد بأن يكون هناك شخص يفهمك حقاً، يشاركك أفراحك وأحزانك، يسمعك دون أن يحكم عليك. هذا الاستقرار العاطفي حاجة إنسانية عميقة وسط العلاقات السطحية والمؤقتة، فالحب الحقيقي داخل إطار الزواج يمنحنا الأمان النفسي الذي نحتاجه لنواجه تحديات الحياة، وعندما تعرف أن هناك من يقف إلى جانبك مهما حدث، تصبح أكثر قدرة على المخاطرة والنمو والتطور.

لكن لنكن صادقين، فتكاليف الزواج في مجتمعاتنا أصبحت خيالية. من المهر المبالغ فيه إلى حفل الزفاف الذي يجب أن يبهر الجميع، مروراً بتأثيث المنزل والهدايا وما الى ذلك، كل ما ذكر يحول الزواج إلى مشروع مالي مرهق قبل أن يبدأ، ويجعل الشاب يجد نفسه مطالباً بتوفير مبالغ طائلة قد تستغرق سنوات من الادخار، بينما يمكن أن تستخدم هذه الأموال في بناء مستقبله المهني أو الاستثمار في تعليمه. هذا الضغط المالي يؤخر سن الزواج، ويجعل الكثيرين يفضلون البقاء عازبين على الدخول في ديون قد تستمر لسنوات.

اضافة الى ان الزواج يعني مسؤوليات جديدة وقيود على الحرية الشخصية. لم تعد قراراتك ملكك وحدك، بل يجب أن تأخذ في الاعتبار شريك حياتك. من أبسط الأمور كاختيار كيف تقضي عطلة نهاية الأسبوع، إلى القرارات الكبيرة كتغيير الوظيفة أو الانتقال إلى مدينة أخرى، كل شيء يصبح موضوعاً للنقاش والتفاوض، فللشباب الذي اعتاد الاستقلالية واتخاذ قراراته بنفسه، قد يبدو هذا قيداً ثقيلاً، خاصة في مرحلة عمرية يريدون فيها استكشاف العالم وتحقيق طموحاتهم الشخصية.

ومع ارتفاع نسب الطلاق في مجتمعاتنا، أصبح الخوف من الفشل الزوجي هاجساً حقيقياً. الطلاق ليس فقط نهاية لعلاقة، بل هو جرح عاطفي عميق، وخسارة مادية، ووصمة اجتماعية في بعض المجتمعات. هذا الخوف يجعل البعض يتردد في خوض التجربة من الأساس.

الحقيقة أن الزواج ليس داء ولا دواء في حد ذاته، بل هو ما نصنعه نحن منه. إنه مثل أي قرار مهم في الحياة، له إيجابياته وسلبياته، وفرص نجاحه تعتمد على عوامل كثيرة، فاختيار الشريك المناسب هو نصف النجاح. التوافق في القيم، الأهداف، وطريقة التفكير أهم بكثير من الانجذاب العاطفي المؤقت أو الضغوط الاجتماعية، كما يتطلب الزواج نضجاً. الشخص الذي لا يعرف نفسه جيداً، أو غير مستعد للتضحية والتفاهم، سيجد الزواج عبئاً ثقيلاً، ومن يدخل الزواج بتوقعات واقعية، يعرف أن هناك أياماً جميلة وأخرى صعبة، سيكون أكثر قدرة على النجاح والاستمرار.

عزيزي الشاب، لا تتزوج فقط لأن المجتمع يضغط عليك، أو لأن أصدقاءك تزوجوا، أو لأنك تخاف الوحدة. تزوج عندما تكون مستعداً نفسياً ومالياً وعاطفياً. خذ وقتك في التعرف على شريك حياتك المحتمل، تحدثا عن كل شيء، الأحلام، المخاوف، التوقعات، القيم، ابحث عن شريك يشاركك رؤيتك للحياة، لا تبحث عن الكمال، بل عن التوافق. الجمال يذبل والمال يتغير، لكن الأخلاق والقيم المشتركة تدوم.

والزواج ليس نهاية القصة، بل بدايتها. استمر بالاستثمار في علاقتك، في التواصل مع شريكك، في تجديد الحب. لا تدع الروتين يقتل العلاقة، ولا تدع المشاكل الصغيرة تتراكم حتى تصبح جبلاً، تعلم فن التنازل دون أن تفقد ذاتك، والمطالبة بحقوقك دون أن تكون أنانياً. الزواج ليس معركة، بل رحلة مشتركة، وهو ليس داء نهرب منه، ولا دواء سحرياً لكل مشاكلنا. إنه اختيار واعٍ، رحلة تحتاج إلى شجاعة واستعداد، استثمار في علاقة إنسانية عميقة قد تكون أجمل ما في حياتنا، أو أصعب تجربة نمر بها، المهم أن تكون صادقاً مع نفسك، أن تعرف ما تريد وما أنت مستعد لتقديمه، أن تختار الشخص المناسب للأسباب الصحيحة، وأن تدخل هذه التجربة بعينين مفتوحتين.

القرار في النهاية لك، ولا أحد يستطيع أن يخبرك بما هو الأفضل. استمع لقلبك، لكن لا تتجاهل عقلك. وتذكر أن أجمل قصص النجاح هي تلك التي صنعها أصحابها بوعي واختيار، لا تلك التي فُرضت عليهم أو دخلوها بلا تفكير، والزواج هو ما نصنعه نحن، وفي أيدينا أن نجعله جنة أو جحيماً، دواء أو داء، حكاية نجاح أو فصلاً من الندم.

المختار الثقفي

في ميزان الجرح والتعديل بن الفريقين

قراءة/ عيسى الخفاجي

وردت في المصادر التاريخية بحق المختار رحمه الله وعن الفريقين الشيعة وابناء العامة أخبار مادحة له وذامّة ، اما مدحه فهو دراية وذمهُ رواية والدراية مقدمة على الرواية، سيما اذا كانت الر واية ضعيفة الاسناد او الدلالة او كليهما.

كان مولد المختار في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة (قُس الناطف)- وهي منطقة وقعت فيها حرب بين المسلمين والفرس قرب الحيرة وتسمى ايضاً وقعة جسر ابي عبيدة - وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يتفلّت للقتال فيمنعه عمهُ سعد بن مسعود ، فنشأ مقداماً شجاعاً لا يتقي شيئاً ، كان ذا عقل وافر ، جواب حاضر ، خلال مأثورة ، نفس سخية موفورة، فطنة تُدرك الاشياء بفراستها ، همة تعلو على الفراقد بنفاستها، حدس مصيب ، كف في الحروب مُجيب وقد مارس التجارب فحنكته ولامس الخطوب فهذبتهُ ، وقد اكد المفكرون على ما أتصف به المختار الثقفي امثال ابن عبد البر القرطبي (463هـ) وهو من أهل السُنّة في كتاب (الاستيعاب) الذي قال فيه انه معدود من اهل الفضل والدين ، الى ان طلب الامارة وادعّى انه رسول محمد بن الحنفية في طلب دم الحسين عليه السلام ، وذكره ايضاً الذهبي(748هـ) في كتابه (سير أعلام النبلاء)اذ كان من كبراء ثقيف وذوي الرأي، الفصاحة، الشجاعة والدهاء وكذلك ابن حجر (852 هـ) في كتابيه (الإصابة) و (ولسان الميزان) حيث قال غُلب على الكوفة في أول خلافة ابن الزبير ، فأظهر محبة أهل البيت عليهم السلام ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين فتبعهم فقتل كثيراً ممن باشر ذلك او أعان عليه فأحبهُ الناس) وجميع ما سلف لا يختلف عليه أهل السُنّة والشيعة.

يقول مؤلف كتاب (المختار الثقفي في ميزان الجرح والتعديل

عند الفريقين) الشيخ باسم الحلي في مقدمتهِ بالطبعة الثانية لعام 2024م والصادر عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطبع والنشر والتوزيع وبواقع مادي 219 صفحة وبحجم وزيري جميل:

(ما مطروح في المكتبات عن المختار الثقفي هو خليط من الاخبار ، جلها غث ، لا يصلح للاعتماد والاعتبار ،فيها ما يصلح مما هو معيار من الاخبار وميزان في الاعتبار، وما يبعث على السرور ان شعبة البحوث والدراسات في العتبة الحسينية المقدسة أخذت على عاتقها ما استطاعت الى ذلك سبيلا ، ان تكون جُلّ البحوث الصادرة عنها ، منّزهة عن كل غث ، مبرَأةٌ من كل خطل، مُجانبة الهزل، موافقة للقرآن والسنة وسيرة أهل البيت عليهم السلام ، لا تنافي ثوابت أهل الحق).

احتوى الكتاب على اربعة فصول:

الفصل الاول. القرائن الثابتة في حُسن المختار.

الفصل الثاني. سيرة المختار الصحيحة.

الفصل الثالث. المختار في ميزان النقد الشيعي.

وفيه ثلاثة مباحث:

الفصل الرابع. المختار (رحمه الله) في ميزان النقد السُني

لقد مضى المؤلف من خلال عنوان وصفحات كتابه منصفاً للمختار الثقفي من خلال رؤية الفريقين وأبرز مواضع الاختلاف والتباين في رأي الفريقين فيه معتمداً في ذلك على الكثير من المصادر والمراجع التي اعتمدها في تأليف كتابه وقد قام بذكرها في هوامش صفحاتهِ وقد خَتم المؤلف بفهرست جاء بأهم العناوين الفرعية والرئيسية التي وردت.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

المشاعر العلوية في آداب الحج المعنوية

عن دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (المشاعر العلوية في آداب الحج المعنوية) للسيد ابو الحسن الموسوي الكاظمي وب 274 صفحة.

تناول الكتاب ماهية و أسرار الحج وخفاياه المعنوية ، مع بيان أحكام الحج الظاهرية والباطنية ، وتطرق إلى كيفية حج الانبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام الكعبة المشرفة.

قصّة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

يـــا فارس بدر وحنين يميدب طواغيها
ليش أم الحسن تنخاك ما تسمع نواخيها

للشاعر السيد عبد الحسين الشرع
أداء الحاج الملا بـــاسم الكربلائي

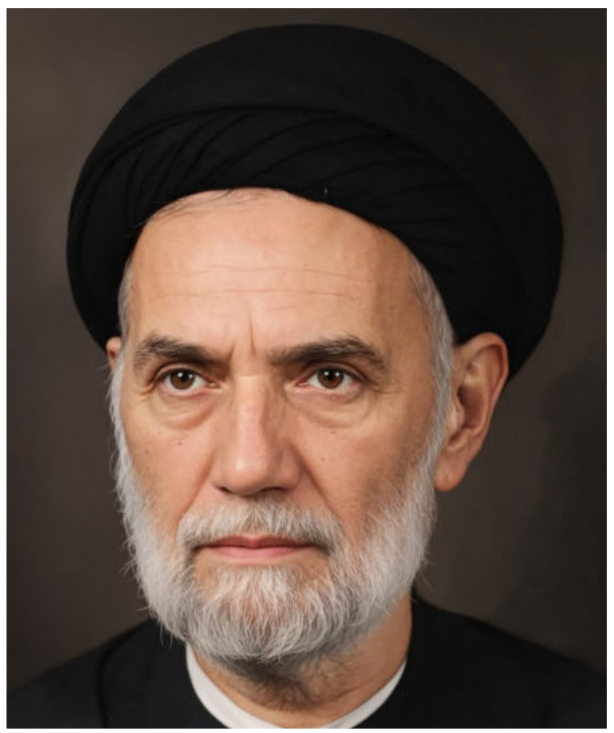

ذكـرهُ الدكتـور الحـاج عبـاس الترجمـان في كتابه المطبوع (المواكب العزائية في النجف الاشرف تاريخها، مشروعيتها، كيفيتها) دار المؤرخ العربي بيروت لبنان.

يـقـول: (أبـو محـي أحـد أقـطـاب الـشـعـر الـشـعـبي يعتم بالعمامة السوداء من طلاب العلوم الدينية ، شاعر الرقة والغزل والرثاء ، مشهور في الأوساط الشعبية، يحسن التعبير عن لسان الحال في ذكر مصائب أهل البيت (عليهم السلام) يردد أشعاره الخطباء والرواديد لرقتها في مجالس العزاء.

كان (رحمه الله) يمتاز شعرهُ بالسلاسة وجزالة الالفاظ و وضوح المعاني ، وله قصائد رائعة بالمناسبات والحلبات التي كان يشارك فيها.

الحاج باسم الكربلائي جمعني به لقاء في سنة 2008م في مدينة النجف الاشرف ، وتحدثنا عن طباعة الإرث الحسيني الشعبي . الشعر الدارج . لاسيما للمرحوم السيد عبد الحسين الشرع، وتواصلت مع حفيدهِ المحترم السيد حافظ ابن السيد محي الشرع المقيم في بغداد العاصمة منطقة العطيفية والرجل ثمن

هذا التواصل والجهد والمشاركة في طباعة أرث السيد الشرع (عليه الرحمة والرضوان).

أنشد الملا باسم للسيد الشرع أروع القصائد الحسينية في الكويت والبحرين والامارات وسلطنة عمان والعراق وايران وسوريا ولبنان وغيرها.

فضلاً عن طباعة ديوانه الشعري الحسيني في المدح والرثاء الذي كان مخطوطاً بين يدي أسرته الكريمة ، فكان لطباعة ديوانه صدى واسع في الأوساط الحسينية في العراق والكويت ودول الخليج.

هذه القصيدة من وزن البحر الطويل وقُرأت في مدينة قم المقدسة، وفي الكويت وأبدع في قراءتها الحاج باسم الكربلائي ايما ابداع وطريقة إيصال مفرداتها بأسلوب معاصر لذائقة الشباب..

يـا فـــارس بـــدر وحـــنـــين يـمـيـدب طـواغـيـها
لـيـش أم الحـسـن تـنـخـاك مـا تـسـمـع نـواخـيـها

أنـتـه الـتـرهـب أحـــدودك او تـتـواكـد ثـنـيـتـك نـــار
وانـتـه الـبـاضـنـك مـنـدوب وأنـتـه الـلـي تحـامـي الجـار
تـسـمـع صرخـة الـزهـره وهـي اتحـشـمـك ابـاب الـدار
كلي اشعوكك عنها
وتسمع يا فحل ونها
لمن سكط محسنها
او كـامـت تـنـدب ابـفـضـة وانـتـه اتـعـايـن اعـلـيـها

تلوج امن الضلع وتصيح كـوميلي يفضة ابساع
عصرني او هشَم اضلوعي او محسن سكط فوك الكاع
شنهو السبب يـــا كـرار ليها مـــــا كمت فـزَاع
تشوف الرجس يعصرها
وعله العيـن يسطرها

وهـي مكسور خاطرها
او غـصـبـوا فـدك مـن عـدهـا او نحلتها او عواليـــها

تـسـمـع صـوتـهـا اتـنـــادي يـفـضـة او يـهـل مـدمـعـهـا
او لا جـنـك يـبـو الحـسـنـين بـيـن الـبـــاب تـسـمـعـهـا
تـدافـع بـيـــــدهـا الـثـانـي او يـضـربـهـا او يـدافـعـهـا
وعينك للوديـعة تشوف
وانتـــه بالصبر مجتوف
تبجي او ترجف من الخوف
لـو هظمك على الـوسـعـة نسفها او قلب عاليها

هوية شهيد

الشهيد المجاهد حيدر حسين فرج

السكن : ميسان

المواليد : 1993

التشكيل : اللواء 19 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات صلاح الدين دفاعاً عن الوطن والمقدسات 2014/10/6.

أسماء الله الحسنى ٧٢
« التواب »

التوبة لغويا بمعنى الرجوع، ويقال تاب وأناب وآب، فمن تاب لخوف العقوبة فهو صاحب توبة، ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب إنابة، ومن تاب مراعاة للأمر لا خوفا ولا طمعا فهو صاحب أوبة، والتواب في حق الله تعالى هو الذي يتوب على عبده ويوفقه إليها وييسرها له، وما لم يتب الله على العبد لا يتوب العبد، فابتداء التوبة من الله تعالى بالحق، وتمامها على العبد بالقبول، فإن وقع العبد في ذنب وعاد وتاب إلى الله رحب به، ومن زل بعد ذلك وإعتذر عفا عنه وغفر، ولا يزال العبد توابا، ولا يزال الرب غفارا، وحظ العبد من هذا الاسم أن يقبل أعذار المخطئين أو المذنبين من رعاياه وأصدقائه مرة بعد أخرى.

المرحوم الشيخ محمد علي داعي الحق والسيد كاظم النقيب والشهيد السيد صادق طعمة

لسانٌ يُحرق الزوجين

رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السَّلام أنهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه و آله : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ آذَتْ زَوْجَهَا بِلِسَانِهَا ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا (الصرف : التوبة ، يقال : لا يقبل منه صرف و لا عدل ، أي توبة و فدية ، أو نافلة فريضة) ، وَ لَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيَهُ ، وَ إِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا ، وَ قَامَتْ لَيْلَهَا ، وَ أَعْتَقَتِ الرِّقَابَ ، وَ حَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهَّ ، وَ كَانَتْ فِي أَوَّلِ مَنْ يَرِدُ النَّارَ .

وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِماً".

الدعـــــاء لدى سمـــــاع الأذان

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السَّلام أنهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الصُّبْحِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، مَاتَ تَائِباً".

ما يُراد من الإمام

رُوِيَ أن جماعة من الصوفية قالوا للإمام علي بن موسى الرضا عليهما السَّلام وهم ينتقدونه على ما يلبسه: إِنَّ الْمَأْمُونَ قَدْ رَدَّ إِلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ، وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ تَحْتَاجُ أَنْ تَلْبَسَ الصُّوفَ وَمَا يَحْسُنُ لُبْسُهُ!

فَقَالَ عليه السَّلام: "وَيْحَكُمْ، إِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الْإِمَامِ قِسْطُهُ وَعَدْلُهُ، إِذَا قَالَ صَدَقَ، وَ إِذَا حَكَمَ عَدَلَ، وَ إِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهّ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ..)، إِنَّ يُوسُفَ عليه السَّلام لَبِسَ الدِّيبَاجَ الْمَنْسُوجَ بِالذَّهَبِ، وَ جَلَسَ عَلَى مُتَّكَآتِ آلِ فِرْعَوْنَ".

مجلة
السلام عليك يا ابا